الأزهرالشريف ودوره في الحفاظ على عقيدة أهل السنة والجماعة عبر العصور والأزمان وأثره على المجتمعات الإسلامية

إعداد

الأستاذ الدكتور / علي سيد عبدالحميد يوسف الشيمي

الأستاذ بجامعة سري بكوان للتربية الدينية ببروناي دار السلام

من ١٣ إلى ٩٢

Al-Azhar Al-Sharif And Its Role In Preserving The Belief Of Ahlus-Sunnah wal-Jama`ah Through The Ages And Times And Its Impact On Islamic Societies.

Preparation

Prof. Dr. / Ali Syed Abdul Hamid Youssef Al-Shimy

Professor at Sri Bekwan University of Religious Education, Brunei Darussalam

الأزهر الشريف ودوره في الحفاظ على عقيدة أهل السنة والجماعة عبر العصور والأزمان وأثره على المجتمعات الإسلامية .

علي سيد عبدالحميد يوسف الشيمي
جامعة سري بكوان للتربية الدينية ببروناي دار السلام–سلطنة بروناي.
البريد الإلكتروني:alisaidalshaly@gmail.com

ملخص البحث:
فإن الأزهر الشريف هو قبلة العلم في العالم الإسلامي ، على مرّ الدهور والأزمان ، فمنذ إنشائه عام ٣٦١ هـ / ٩٧٢م ، وحتى الآن ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م وهو مايزال يقوم بالدور العظيم المنوط به ، وهو الحفاظ على القرآن الكريم والسنة النبوية ، وجوهر العقيدة الإسلامية الأصيل ، واستطاع الأزهر الشريف بجهود علمائه وخريجيه على مستوى العالم الإسلامي ، أن يحافظ على ثرات الأمة ، وينشر الإسلام الصافي السمح في ربوع الدنيا كلها ، على مدار التاريخ الإسلامي المديد ، ويحمي العقيدة الإسلامية من غلاة المتنطعين ، ويعرضها بصورتها الناصعة السهلة النقية كما فهما سلفنا الصالح ، وقد تترجم ذلك اعتقاداً وعملا في مذهب أهل السنة والجماعة،وكان للأزهر الشريف الدور الرائد في هذا المجال ، فقام بوضع مناهج العقيدة الإسلامية في جميع المراحل التعليمية والدراسية بما يتفق مع مستوي فكر وعقلية الدارسين ، بطريقة سهلة ومبسطة ، مراعاة لوسطية الإسلام الحنيف

ونستطيع أن نخرج بالنتائج الآتية :أولا :سيظل الأزهر الشريف بإذن الله تعالى رمزاً من رموز مصر الإسلامية ، وسيحظى بالمكانة المرموقة العظيمة التى لها تأثير عميق في المجتمع المصري بصفة خاصة ، والمجتمعات الإسلامية بصفة عامة ، وأن النهضة العلمية في العالم الإسلامي جميعاً لهي أثر عظيم من آثارة . وثانياً: أن الأزهر الشريف هو المؤسسة العلمية العريقة التى استطاعت أن تحافظ على الفهم الصحيح لعقيدة أهل السنة والجماعة ، منذ إنشائه سنة٣٦١هـ وإلى وقتنا هذا فيما يزيد على مدار ألف عام على مر العصور والأزمان .

الكلمات المفتاحية: الأزهر الشريف – عقيدة – السنة –الجماعة –المجتمعات الإسلامية .

Al-Azhar Al-Sharif And Its Role In Preserving The Creed Of Ahlus-Sunnah wal-Jama`ah Through The Ages And Times And Its Impact On Islamic Societies.

Ali Syed Abdul Hamid Yousef Al-Shimy
Sri Bekwan University Of Religious Education, Brunei Darussalam - Sultanate of Brunei.
Email: alisaidalshaly@gmail.com

Research Summary:

Al-Azhar Al-Sharif is the Qiblah of knowledge in the Islamic world, throughout the ages and times. Since its establishment in 361 AH / 972 AD, until now 1443 AH / 2021 AD, it is still playing the great role entrusted to it, which is to preserve the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, and the essence of the authentic Islamic faith. Al-Azhar Al-Sharif, through the efforts of its scholars and graduates in the Islamic world, is to preserve the nation's wealth, spread the pure and tolerant Islam in all parts of the world, throughout the long Islamic history, and protect the Islamic faith from the fanatics of the extremists, and present it in its pure, easy and pure image as understood by our righteous predecessors, and it may be translated That is in belief and action in the doctrine of Ahlus Sunnah wal Jama'ah, and Al-Azhar Al-Sharif had a leading role in this field, so he developed the curricula of the Islamic faith in all educational and study levels in accordance with the level of thought and mentality of the scholars, in an easy and simplified manner, taking into account the moderation of pure Islam.

We can come up with the following results: First: Al-Azhar Al-Sharif will remain, God willing, a symbol of Islamic Egypt, and it will enjoy a great prestige, which has a profound impact on Egyptian society in particular, and Islamic societies in general, and that the scientific renaissance in the Islamic world as a whole has a great impact from excitement . Secondly: that Al-Azhar is the ancient scientific institution that has been able to preserve the correct understanding of the doctrine of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah, since its establishment in the year 361 AH until our time, over a period of more than a thousand years over the ages and times.

Keywords: Al-Azhar Al-Sharif - Creed - Sunnah - Community - Islamic Societies.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد

– فإن الأزهر الشريف هو قبلة العلم في العالم الإسلامي ، على مرّ الدهور والأزمان ، فمنذ إنشائه عام ٣٦١ هـ / ٩٧٢م ، وحتى الآن ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م وهو مايزال يقوم بالدور العظيم المنوط به ، وهو الحفاظ على القرآن الكريم والسنة النبوية ، وجوهر العقيدة الإسلامية الأصيل والتي يجمعها الفهم السليم لمعاني سورة الإخلاص {قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤

–تلك السورة العظيمة التي تعدل ثلث القرآن بنص الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ فقد أخرج البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ»[١]

– واستطاع الأزهر الشريف بجهود علمائه وخريجيه على مستوى العالم الإسلامي ، أن يحافظ على ثرات الأمة ، وينشر الإسلام الصافي السمح في ربوع الدنيا كلها ، على مدار التاريخ الإسلامي المديد ، ويحمي العقيدة الإسلامية من غلاة المتنطعين ، ويعرضها بصورتها الناصعة السهلة النقية كما فهما سلفنا الصالح ، وقد تترجم ذلك اعتقاداً وعملا في مذهب أهل السنة والجماعة . وهو الإيمان بالله تعالى الواحد الأحد ، ووصفه سبحانه

---

[١]–صحيح البخارى كتاب فضائل القرآن –باب فضل قل هو الله أحد ج ٦ ص١٨٩
تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر
الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

وتعالى بكل صفات الجلال والكمال ، وتنزيهه سبحانه عن كل صفات النقصان .

–وكان للأزهر الشريف الدور الرائد في هذا المجال ، فقام بوضع مناهج العقيدة الإسلامية في جميع المراحل التعليمية والدراسية بما يتفق مع مستوي فكر وعقلية الدارسين ، بطريقة سهلة ومبسطة ، مراعاة لوسطية الإسلام الحنيف .

ولو أن الأمة رجعت بلفتة سريعة إلى الوراء؛ لآمنت بأن الأزهر بعثها بعد رقدةٍ، وأيقظها إثرَ غفوةٍ، وأنه أخذ بيدها إلى قمة العظمة في كل ميدان، فقد كان العامل الأهم في نضجها السياسيّ، وفي تفتحها العلميّ، وفي نهوضها الأدبيّ، وفي وثوبها الفكريّ . [١] كما كان للأزهر ومايزال دور عظيم في المحافظة على تراث الأمة الإسلامية وعقيدتها الصافية النابعة من منهج الإسلام الحنيف المتمثل فكر أهل السنة والجماعة .وهذا ما نعالجه ونبينه في ثنايا ه١١ البحث بإذن الله تعالى ،وفي هذا البحث سأبين بإذن الله تعالى دور الأزهر في الحفاظ على عقيدة أهل السنة والجماعة،

محتويات البحث :

وقد اشتمل البحث على المطالب الآتية :

المطلب الأول : تاريخ نشأة الأزهر الشريف .

المطلب الثاني :مشيخة الأزهر الشريف .

المطلب الثالث : نبذة من أقوال بعض علماء الأزهر الشريف في آيات الصفات والأفعال .

المطلب الرابع : هيئات الأزهر الشريف .

المطلب الخامس:جامعة الأزهر ودورها في الحفاظ على تراث وعقيدة أهل السنة والجماعة.

---

[١]– – الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة لمحمد كامل الفقي ج١ ص٢ بتصرف – الناشر المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف.

المطلب السادس: الأزهرالشريف والمؤتمرات العلمية .
المطلب السابع :نموذج من منهج التعامل مع المحكمات والمتشابهات في ضوء فهم عقيدة أهل السنة والجماعة .
المطلب الثامن : مركز أهل السنة والجماعة بجامعة سري بكوان ببروناي مظهر من نتاج الأزهر في الحفاظ على العقيدة.
الخاتمة : وتتضمن أهم النتائج والتوصيات .
ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وفي ميزان حسناتنا ووالدينا ومشايخنا أجمعين . أمين يارب العالمين
أ.د علي سيد عبدالحميد يوسف الشيمي
بروناي دار السلام في ٩ من ربيع الأول١٤٤٣هـ -١٦من أكتوبر ٢٠٢١م

المطلب الأول
تاريخ إنشاء الأزهر الشريف

يرجع تاريخ إنشاء الجامع الأزهرالشريف إلى عام (٣٥٩ - ٣٦١ هــجرية) / الموافق (٩٧٠ - ٩٧٢ ميلادية). فهو من أقدم المساجد في مصر وأهمها ، ومن أشهر المساجد في العالم الإسلامي. وهو جامع وجامعة منذ أكثر من ألف سنة،. وقد اختلف المؤرخون في أصل تسميتة بالجامع الأزهر، والراجح أن الفاطميين سموه بالأزهر . نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء التي ينتسب إليها الفاطميون ." وفي دائرة المعارف الإسلامية، أن إنشاء الفاطميين لهذا المسجد يفسر الاسم الذي أطلق عليه، فقد قيل أن الزهر إشارة إلى الزهراء، وهو لقب فاطمة التي سُمِّيَ باسمها أيضًا مقصورة في المسجد ، ويرى فريق من المؤرخين أنه سُمِّيَ بذلك تفاؤلًا بما سيكون له من الشأن العظيم والمكانة الكبرى بإزهار العلوم فيه".[1]

*-الأزهر أُنشأ في عهد الدولة الفاطمية :

"- ويرجع الفضل في تأسيس الجامع الأزهر إلى الفاطميين، الذين فتحوا مصر في عهد الخليفة المعز لدين الله. الذي أرسل قائده جوهر الصقلى لفتح مصر، فسار بحملته حتى دخل الفسطاط في يوم ١١ من شعبان سنة ٣٥٨ هــ /يوليه ٩٦٩م، ووضع أساس مدينة القاهرة في يوم ١٧ من شعبان سنة ٣٥٨ هــ كما وضع أساس قصر للخليفة المعز لدين اللّه، ثم وضع آساس الجامع الأزهر فى الرابع والعشرين من جمادى الأولى ٣٥٩هــ/٩٧٠م - واستغرق بناؤه قرابة سنتين، وأقيمت أول صلاة جمعة فيه في السابع من رمضان سنة ٣٦١ هــ / ٩٧٢م ، وصلى فيه الخليفة المعز لدين الفاطمى ثانى خلفاء الدولة الفاطمية ، إيذانا باعتماده الجامع الرسمى للدولة الجديدة ، ومقرا لنشر المذهب الشيعى فى حلقات الدروس التى انتظمت فيه ، وبدأها

---

[1] - الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة لمحمد كامل الفقي ج١ ص١٧ بتصرف - الناشر المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف.

القاضى أبو حنيفة بن محمد القيروانى قاضى الخليفة المعز لدين الله ، وتولى التدريس أبناء هذا القاضى من بعده ، وغيرهم من علماء المذهب الشيعى ، وجانب علوم أخرى فى الدين واللغة والقراءات والمنطق والفلك .[١]

*-الأزهر في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي :

-ولم يلبث الأزهر الشريف أن أصبح جامعة علوم، يتلقى فيه طلاب العلم مختلف المعارف والفنون، ففي سنة ٣٧٨هـ / ٩٨٨م أشار البعض على الخليفة العزيز بالله بتحويل الأزهر الشريف إلى جامعة تدرس فيها العلوم الدينية والعقلية حرصاً على جذب طلاب العلم إليه من كافة الأقطار..

-وقد حرص الخلفاء الفاطميون على تزويد الجامع الأزهر بالكثير من الكتب والمراجع حتى يتيسر للطلاب الوافدين عليه الإطلاع عليها، كما حرصوا على تخصيص موارد للإنفاق عليه، فوقفوا عليه الأوقاف ، وحذا حذوهم كثير من العظماء والأثرياء من أهل الخير من مختلف الدول، فأنفقوا على فرشه وإنارته وتنظيفه وإمداده بالماء، وعلى رواتب الخطباء والمشرفين والأئمة والطلاب من مختلف المذاهب الفقهية [٢]..

*-الأزهر في عهد الدولة الأيبوبية :

- وبقيام الدولة الأيوبية فى مصر في عهد السلطان (صلاح الدين الأيوبي) (٥٦٧هـ) تحركت الدولة بكل الجهد لإزاحة المذهب الشيعى ، وطمس رسوم الدولة الفاطمية ، وإحلال مذهب أهل السنة فى الجامع الأزهر الشريف ، ومن وقتها ما يزال الأزهر يتبنى تدريس مذهب أهل السنة والجماعة ، وإلى

---

[١]- أنظر تاريخ الأزهر عبر العصور أ.د / محمد سعدى فرهود مقال من منشورات الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، وانظر الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة لمحمد كامل الفقي ج١ص٨

[٢]- أنظر تاريخ الأزهر عبر العصور أ.د / محمد سعدى فرهود مقال من منشورات الرابطة العالمية لخريجي الأزهر.

زماننا هذا ،وهناك عدة مؤسسات علمية أنشئت على منواله لتعزيزه ومنافسته فى حركته المذهبية والعلمية الجديدة. [١]

*-الأزهر في عهد دولة المماليك :

-وفى العصر المملوكى بمصر اتجهت همة السلاطين من المماليك إلى إعمار الجامع الأزهر ، وإسباغ الرعاية على علمائه وطلابه بالمنح والهبات والأوقاف ، وأتيح للأزهريين المشاركة فى النهضة العلمية والاجتماعية والثقافية فى الدولة ، وارتفعت هذه المكانة إلى أن كان لهم دور أكثر فى توجيه سياسة الحكم .[٢]

*-الأزهرفى عهد الخلافة العثمانية بتركيا :

-فى عهد الخلافة العثمانية أنشئ منصب (شيخ الأزهر) فى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى((السابع عشر الميلادى) وحدث ركود نسبى إثر قيام السلطان سليم الأول العثمانى بترحيل عدد من علماء الأزهر إلى الأستانة – عاصمة الدولة العثمانية- وكانوا طائفة صالحة من نواب القضاة على المذاهب السنية الأربعة ، فضلا عن ترحيل عدد كبير من الصناع المهرة والعمال الفنيين .[٣]

*-الأزهر والحملة الفرنسية :

-ثم جاءت الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م ، وفيما يخص الأزهر أدرك نابليون بونابرت قائد الحملة مدى أهمية الأزهر ، وقوة تأثير شيوخه فى نفوس الشعب المصرى ، فحاول -ونجح- فى التودد إلى طائفة منهم ، وجعل ينتهز الفرصة تلو الفرصة للاجتماع بهم ، ويتحدث إليهم فى موضوعات علمية حول بعض آى القرآن ، ويشعرهم باحترامه لنبى الإسلام ، فيخرجون من عنده وكلهم لسان ثناء عليه .

---

[١]- أنظر المرجع السابق .

[٢]- انظر نفس المرجع .

[٣] – انظر المرجع السابق نفس المقال .

فقد قدَّر نابليون الزعامة الروحية لعلماء الأزهر، واتخذ منهم سبيلًا للتفاهم مع الشعب، وألَّفَ منهم (ديوان القاهرة)للفصل في القضايا وكان ذلك يوم الخميس ١٣ من صفر، سنة ١٢١٣هـ، وقد وقع الاتفاق على انتخاب الشيخ: عبد الله الشرقاوي، والشيخ: خليل البكري، والشيخ: مصطفى الصاوي، والشيخ: سليمان الفيومي، والشيخ: محمد المهدي، والشيخ: موسى السرسي، والشيخ: مصطفى الدمنهوري، والشيخ: أحمد العريشي، والشيخ: يوسف الشبراخيتي، والشيخ: محمد الدواخلي، ثم انتخب الشيخ: عبد الله الشرقاوي رئيسًا له[١].

لكن هذا لم يغب عن الشعب المصرى إن السياسة الفرنسية سياسة خداع وتخدير فثاروا على نابليون وقواده أكثر من ثورة ، وشاركهم الأزهريون أنفسهم فى ثوراتهم ، بل كانوا فى مقدمة الثائرين، ومن المعلوم أن الذي قتل الجنرال (كليبر) من قواد الحملة الفرنسية طالب سوري من الأزهر وهو سليمان الحلبي وكان من المشاركين في الثورة ضد كليبر وحملته .[٢]

ومن المعلوم أن نابليون عندما قدم إلى مصر، استصحب معه طائفةً من العلماء نشروا معارفهم على الناس، وبثُّوا من ثقافتهم ما لم يعهدوه من قبل، وكان الأزهريون أكثر من غيرهم إفادةً من هذه العلوم، فقد كان الشيخ عبد الرحمن الجبرتي، مؤرخ العصر، يطوف بحجرات المجمع العلمي الذي أنشأه الفرنسيون، ويمَرَّ بأروقته، ويسجِّل ما رآه من علماء الفلك والطب والكيمياء، وما شاهده من عِدَدٍ وآلاتٍ وتصويرٍ، وما أُجْرِيَ أمامه من تفاعل وظواهر وتجارب.[٣]

[١]- الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ج١ ص٤٤-٤٥

- [٢] أنظر تاريخ الأزهر عبر العصور أ.د / محمد سعدى فرهود مقال من منشورات الرابطة العالمية لخريجي الأزهر،

- [٣] الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ج١ ص٤١-

هذا ولقد اضطلع الأزهر الشريف -منذ فجر تاريخه- بأدوار سياسية وثقافية وروحية خالدة، ليس في تاريخ مصر فحسب، بل في تاريخ الأمم الإسلامية والعربية على مر العصور .[١]

الأزهر في عهد علي محمد:

وقد استعان محمد علي بالأزهر في نهضته، واعتمد عليه في تحقيق غايته، وبلوغ رسالته، فاستمد من الأزهر البعوث العلمية التي أرسلها إلى أوروبا، ومن الأزهر استمدت المدارس التي أنشأها لتحقيق أسباب النهضة، وأبناء الأزهر هم الذين ألَّفوا الكتب في العلوم الحديثة، واستفاد بعضهم من علوم الغرب وثقافاتهم في بعض مناحي الحياة الأدبية والعلمية والاجتماعية على السواء ..[٢]

اعتماد محمد علي في إنشاء المدارس على الأزهر:

الأزهر ومدرسة الطب :

لما استقرَّ أمر مصر لمحمد علي باشا، أنشأ مدرسةً تخرج الأطباء الذين يأسون الجرحى، في سنة "١٢٤٢هـ-١٨٢٦م" بجهة أبي زعبل، ثم نقلت إلى قصر ابن العيني في سنة "١٨٣٨م" فاستقدم لها أساتذةً من الغرب، وأسند رئاستها إلى الطبيب "كلوت بك الفرنسي" الذي كان قد استوفده لجيشه ، وعلى رغم أن هذه المدرسة قامت على تلاميذ من المصريين وغيرهم، فإن الأزهريين كانوا أغلب تلامذتها؛ إذ جلبت لها مائة تلميذ من طلبه الأزهر

الأزهر والبعوث :

كان الأزهر البيئة الصالحة التي وجد فيها محمد علي وأبناؤه عونًا لهم على نقل ثقافة الغرب وآدابه وعلومه؛ إذ بعثوا منهم البعوث إلى أوربة، وأثبتوا كفايةً واقتدارًا على رسالتهم العلمية والأدبية، وكانوا قدوةً لغيرهم في

---

[١] - تاريخ الأزهر عبر العصور أ.د محمد سعدى فرهود مقال من منشورات الرابطة العالمية لخريجي الأزهر،

[٢]- انظرالأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ج١ ص٤٧-

البراعة، والجدِّ، والنهوض،والتفوق ، كما كان المشاركون في البعث الطبي الأزهري: إلى فرنسا في سنة ١٨٣٢م أغلبهم من الأزهر فقد كان هذا البعث مؤلفًا من اثني عشر عضوًا، وقد انتخب من أوائل المتخرجين في الطب البشريّ،

وأعضاء هذا البعث ممن يفخر بهم الأزهر، فقد كانوا أمثلةً عليا في النبوغ والبراعة، وجميع هؤلاء من الأزهر وهم: إبراهيم النبراوي، ومحمد الشباسي، ومصطفى السبكي، والسيد: أحمد حسن الرشيدي، وعيسوي النحراوي، والسيد: حسين غانم الرشيدي، ومحمد علي البقلي، ومحمد الشافعي، ومحمد السكري، وحسين الهياوي، ومحمد منصور، وأحمد بخيت .[1]

-وكان لشيوخه الكرام موافق عظيمة وشجاعة ، شهد لها التاريخ على مر الدهور ، فحفظوا للأزهر هيبته ومكانته العظيمة ، كما حافظوا على التراث العظيم للأمة الإسلامية التي ورثته من رسولها الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى رأسه القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة . -وكذلك الحفاظ على عماد الإسلام وهى العقيدة الإسلامية الصافية ،وفهمها الفهم السليم كما فهمها رسول الله وصحابته الكرام . والتي أجمع عليها المسلون ، والمتمثلة في مذهب أهل السنة والجماعة .

فعلماء الأزهر هم حملة هذا المشعل، يهدون ضالًّا، ويرشدون غاويًا، ويهذبون عاصيًا، ولقد آزروا الدين مرةً بالخلق، وأخرى بالهداية، فما اهتزت المنابر بالدعوة لدين الله، ورعاية الفضيلة، وحماية الأخلاق، إلّا كانوا هم اللسن والدعاة والمرشدين والهداة، أو ليس أئمة المساجد وخطباؤها والواعظون بمصر والمرشدون فيها، ممن تخرج في الأزهر؟ وخلع عليهم من علمه وبيانه، وهديه وإيمانه؟[2]

---

[1] - انظرالأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ج١ ص٧٨-

[2] المرجع السابق ج١ ص٥٣

- لذلك لابد من ذكر أسماء هؤلاء الشيوخ العظام ، ومعرفة تاريخ توليتهم لهذا المنصب الرفيع ، وذكر بعض آرائهم في فهم عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهذا ما نعرض له في المطالب التالية :



صورة لبعض وجهات الجامع الأزهر

المطلب الثاني
مشيخة الأزهر الشريف

كان النظام الإداري القديم المتبع في الأزهر أن يُنتخب من بين كبار علماء الأزهر ناظر يشرف على شئونه منذ إنشائه إلى آخر القرن الحادي عشر الهجري. ثم أنشئ منصب (شيخ الأزهر) فى عهد الخلافة العثمانية ليتولى رئاسة علمائه، ويشرف على شئونه الإدارية، ويحافظ على الأمن والنظام بالأزهر. وذلك فى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى((السابع عشر الميلادى) .وكان الشيوخ الذين تولوا منصب شيخ الأزهر على النحوالتالي :

*–قائمة شيوخ الأزهرالشريف[1]

الترتيب	صور	الاسم	المذهب	الولادة الوفاة	تاريخ المنصب
1		الشيخ محمد بن عبد الله الخراشي	مالكي	ولد سنة 1601 م	–١٦٩٠م 1679 –١١٠١هـ1090 -
2		الشيخ ابراهيم بن محمد بن شهاب الدين البرماوي	شافعي	.توفي١١٠٦ هـ1695 /م	1101هـ 1106 - هـ1690 / م 1694 -م
3		الشيخ محمد النشرتي	مالكي	توفي١١٢٠هـ ـ ـ1709)م	1106هـ 1120هـ ١٦٩٤– ١٧٠٨م

– [1]– شبكة المعرفة –قائمة شيوخ الأزهر إسلام أون لاين، ١٤ مارس ٢٠١٠/https://www.marefa.org ويراجع كتاب :النور الأبهرفي طبقات شيوخ الأزهر للشيخ محيي الدين الطعمي –دار الجيل بيروت .الطبعة الأولى ١٤١٢هـ–١٩٩٢م

4		الشيخ عبد الباقي القليني	مالكي	ت. ١١٣٢هـ / ١٧١٩م	1120هـ -؟1708 / م- ١١٣٢هـ / ١٧١٩م
5		الشيخ محمد شنن	مالكي	ولد١٦٥٦م ــ1720م	1133هـ1721 / م
6		الشيخ ابراهيم موسى الفيومي	مالكي	ولد١٦٥٢م– توفي١٧٢٤ م	1133هـ – ١١٣٧هـ / ١٧٢١م – ١٧٢٤م
7		الشيخ عبد الله الشبراوي	شافعي	ولد١٠٩١هـ توفي١١٧١هـ ١٦٨١م– ت١٧٥٨م	١١٣٧هـ – ١٧٥٧م
8		الشيخ محمد سالم الحفني	شافعي	1688م – ١٧٦٨م	1171هـ –١١٨١ هـ. / ١٧٥٧م – ١٧٦٧م
9		الشيخ عبد الرؤوف السجيني	شافعي	-	1181)هـ – ١١٨٢ هـ / ١٧٦٧م – ١٧٦٨م(
10		الشيخ أحمد الدمنهوري	شافعي	ولد١١٠١هـ– توفي١١٩٢م ١٦٨٩م– ت١٧٧٨م	1182)هـ ١١٩٠هـ ١٧٦٩ م –١٧٧٨م

11		الشيخ أحمد موسى العروسي	شافعي	1720م1804- م	1192هـ ١٢٠٨هـ 1778 / م 1793 - م
12		الشيخ عبد الله الشرقاوي	شافعي	١١٥٠هـ - ١٢٢٧هـ	1208هـ 1227 - هـ1793 / م1812 -م
13		الشيخ محمد الشنواني	شافعي	ت1818 .م	1227هـ - ١٢٣٣هـ / ١٨١٢م - ١٨١٨م
14		الشيخ محمد أحمد العروسي	شافعي	توفي ١٢٤٥هـ	1233هـ - ١٢٤٥ هـ / ١٨١٨م - ١٨٢٩م
15		الشيخ أحمد بن علي الدمهوجي	شافعي	1761م1831-م	1245هـ 1246 - هـ / ١٨٢٩م - ١٨٣٠م
16		الشيخ حسن بن محمد العطار		1766م 1180/ هـ - (1835)م 1250 / هـ	1246هـ - ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٠م - ١٨٣٤م
17		الشيخ حسن القويسني	شافعي	توفي1838 .م	1250هـ - ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٤م - ١٨٣٨م

18		الشيخ أحمد عبد الجواد السفطي	شافعي	ت1263 .هـ 1847/م	1254هـ -١٢٦٣ هـ / ١٨٣٨م – ١٨٤٧م
19		الشيخ ابراهيم محمد الباجوري	شافعي	ولد١١٩٨هـ توفي ١٢٨١هـ	1263هـ- ١٢٨١ هـ 1847م - ١٨٦٤م
20		الشيخ مصطفى العروسي		و 1213 . هـ1799/م - ت 1293 . هـ1876/م	1281هـ 1287 -هـ ـ 1864/ م 1870- م
21		الشيخ محمد المهدي العباسي	حنفي	1827م1897-م	1287هـ – ١٢٩٩ هـ / ١٨٧٠م – ١٨٨٢م
22		الشيخ شمس الدين الأنبابي	شافعي	1313 - 1240 هـ / ١٨٢٤ – ١٨٩٦ م	1299هـ – ١٣١٣ هـ / ١٨٨٢م – ١٨٩٦م
23		الشيخ حسونة النواوي	حنفي	و1839 .م - ت1924 .م	1313هـ – ١٣١٧ هـ / ١٨٩٦م – ١٩٠٠م
24		الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي	حنفي	و1255 .هـ 1829/م - ت1327 .هـ 1909/م	1317هـ1900 / م

25		الشيخ سليم البشري	مالكي	و1248 .هــ 1832/م- ت1335 .هــ 1916/م	1317هــ- ١٣٢٠هــ 1900 / م –١٩٠٤م
26		الشيخ علي بن محمد الببلاوي	مالكي	١٢٥١هــ/ ١٨٣٥م – ت. ١٣٢٣هــ/ ١٩٠٥م)	استقال في شهر محرم عام ١٣٢٣ هــ / ١٩٠٥م
27		الشيخ عبد الرحمن الشربيني	شافعي	ت1326 .هــ 1908/م	1323هــ1905/م - استقال سنة ١٣٢٧ هــ/ ١٩٠٩م
28		الشيخ حسونة النواوي	حنفي	و1839 .م - ت1924 .م	استقال في العام نفسه (١٣٢٧ هــ – ١٩٠٩م)
29		الشيخ سليم البشري	مالكي	و1248 .هــ 1832/م- ت1335 .هــ 1916/م	إلى سنة ١٣٣٥ هــ/ ١٩١٦م
30		الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي		ولد 1264هــ1847م توفي ١٣٤٧هــ192م	١٣٢٥هــ–١٣٤٧هــ /١٩١٧م–١٩٢٧م
31		الشيخ محمد مصطفى المراغي	حنفي	و1881م - ت1945 .	1928م – ١٩٣٠م

32		الشيخ محمد الأحمدي الظواهري		و1878 م - ت1944 م	1930م – ١٩٣٥م
33		الشيخ محمد مصطفى المراغي	حنفي	و1881م - ت1945 .	"للمرة الثانية" (١٩٣٥م – ١٩٤٥م)
34		الشيخ مصطفى عبد الرازق	شافعي	و1304 هـ/1885م - ت1366 هـ/1947م	1945 م - 1947 م
35		الشيخ محمد مأمون الشناوي		و1878 م - ت1950 م	1948م – ١٩٥٠م
36		الشيخ عبد المجيد سليم البشري	حنفي	و1882م - ت1954 م	1950م – ١٩٥١م
37		الشيخ ابراهيم حمروش	حنفي	و1880م - ت1960 م	1951م – ١٩٥٢م

38		الشيخ عبد المجيد سليم البشري	حنفي	و1882م - ت1954 م.	"للمرة الثانية" (١٩٥٢م – ١٩٥٢م)
39		الشيخ محمد الخضر حسين		و1876م - ت1958 م.	1952م – ١٩٥٤م
40		الشيخ عبد الرحمن تاج	حنفي	و1896م - ت1975 م.	1954م1958 - م
41		الشيخ محمود شلتوت		- ولد ١٨٩٣هـ– توفي1963 م.	1958م1963 - م
42		الشيخ حسن مأمون	شافعي	و1894م- ت1973 م.	1963 م 1969 - م
43		الدكتور محمد الفحام		و1894م - ت1980 م.	1969 م 1973 - م

44		الدكتور عبد الحليم محمود	مالكي	و1910م - ت1978 م.	1973 م 1978 - م
45		الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار	شافعي	و1910م - ت1982 م.	1979 م 1982 - م
46		الشيخ جاد الحق علي جاد الحق		و1917م - ت1996 م.	1982 م 1996 - م
47		الدكتور محمد سيد طنطاوي	شافعي	و 1928- . ت2010 .	1996 م٢٠١٠م
48		الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد محمد الطيب شيخ الأزهر		1946 م.	2009 م– حتي الآن أطال الله في عمره

شيوخ الأزهر [1]

[1]– – شبكة المعرفة –قائمة شيوخ الأزهر إسلام أون لاين، ١٤ مارس ٢٠١٠ https://www.marefa.org ويراجع كتاب: النور الأبهرفي طبقات شيوخ الأزهر للشيخ محيي الدين الطعمي –دار الجيل بيروت .الطبعة الأولى ١٤١٢هــ– ١٩٩٢م

المطلب الثالث

من أقوال علماء الأزهر الشريف في آيات الصفات والأفعال .

مناهج العقيدة التي يقررها الأزهر الشريف ، هي العقيدة الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم ، وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام والسلف والخلف من بعدهم. ومن أقوال بعض علماء الأزهر الشريف في مفهوم العقيدة :

١- قال الشيخ سليم البشري المصري الأشعري (١٣٣٥ هـ) شيخ الجامع الأزهر "إعلم أيدك الله بتوفيقه وسلك بنا وبك سواء طريقه، أن مذهب الفرقة الناجية وما عليه أجمع السنيون أن الله تعالى منزه عن مشابهة الحوادث مخالف لها في جميع سمات الحدوث، ومن ذلك تنزهه عن الجهة والمكان كما دلت على ذلك البراهين القطعية فإن كونه في جهة يستلزم قدم الجهة والمكان وهما من العالم ، وهو ماسوى الله تعالى ، وقد قام البرهان القاطع على حدوث ما سوى الله تعالى ،بإجماع من أثبت الجهة ومن نفاها.. " [1]

٢-وقال الشيخ محمود بن محمد خطاب السبكي (١٣٥٢هـ) وهو من مشايخ الأزهر بمصر ما نصه: "وأما مذهب السلف والخلف بالنسبة للآيات والأحاديث المتشابهة فقد اتفق الكلّ على أن الله تعالى منزه عن صفات الحوادث، فليس له عز وجل مكان في العرش ولا في السماء ولا في غيرهما، ولا يتصف بالحلول في شىء من الحوادث ولا بالاتصال بشىء منها ولا بالتحول والإنتقال ونحوهما من صفات الحوادث "[2]

٣- وقال الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية (١٣٥٥ هـ)

---

[1]- فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات والأكوان المؤلف سلامه القضاعي العزامي الشافعي الصوفي (١٣٧٦ هـ) ص٧٤ الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

- [2]إتحاف الكائنات بين مذهب السلف والخلف في المتشابهات للشيخ محمود محمد خطاب السبكي ص٥ الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ مطبعة الإستقامة

ما نصه : " – إن الله – منزه عن جميع النقائص ، وسمات الحدوث ، ومنها الزمان والمكان ، فلا يقارنه زمان ولا يحويه مكان إذ هو الخالق لهما فكيف يحتاج إليهما) –وتابع الشيخ قائلا: " لا تحيط به الجهات : كقدام وخلف وفوق وتحت ، وشمال إذ هي نسب حادثة بحدوث الأشياء ، والله تعالى قديم أزلي " [1]

–وقال الشيخ محمد حسنين مخلوف أيضا : "ولمّا قام البرهان على تنزهه تعالى عن الحيز والمكان والجهة كسائر لوازم الحدوث ، وجب أن يكون استواؤه على عرشه لا بمعنى الاستقرار والتمكن ، بل بالمعنى اللائق بجلاله تعالى " –وقال أيضا : (فيُرَى سبحانه لا في مكان ولا جهة ولا باتصال شعاع ولا ثبوت مسافة بين الرائين وبينه تعالى بل على الوجه الذي يليق بقدسيته وجلاله سبحانه " [2]

٤– وقال الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني (١٣٦٧ هـ) مدرس علوم القرءان والحديث في كلية أصول الدين في جامعة الأزهر بمصر قال : ما نصه "قبل أن يخلَق– الله– الزمان والمكان و قبل أن تكون هناك جهات ست لم يكن له جهة ولا مكان، وهو الآن على ما عليه كان، لا جهة له ولا مكان .[3]

---

[1]– مختصر شرح عقيدة أهل الاسلام الشيخ محمد حسنين مخلوف ص١٢–١٣ بهامش كتاب عقيدة أهل الإسلام للشيخ السيد عبدالله بن علوي الحداد الحسيني –مطبعة الهداية ١٤١٣هـ–١٩٩٣م–الناشر مكتبة الهداية –بيروت لبنان.

[2]– مختصر شرح عقيدة أهل الاسلام الشيخ محمد حسنين مخلوف مرجع سابق ص١٢–١٣ ، ص٢٧

[3] – مناهل العرفان في علوم القرآن المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ) ج٢ ص٢٩٤الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الطبعة الثالثة.

- وقال أيضا :"قوله سبحانه: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} فنقول يتفق الجميع من سلف وخلف على أن ظاهر الاستواء على العرش وهو الجلوس عليه مع التمكن والتحيز مستحيل لأن الأدلة القاطعة تنزه الله عن أن يشبه خلقه أو يحتاج إلى شيء منه سواء أكان مكانا يحل فيه أم غيره وكذلك اتفق السلف والخلف على أن هذا الظاهر غير مراد لله قطعا لأنه تعالى نفى عن نفسه المماثلة لخلقه وأثبت لنفسه الغنى عنهم فقال {ليس كمثله شيء} وقال: {هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} فلو أراد هذا الظاهر لكان متناقضا".[1]

، وكُتب على غلاف الكتاب : (طبق ما قرره مجلس الأزهر الأعلى في دراسة تخصص الكليات الأزهرية) . وهذا يعني أن الأزهر بمصر يعلم المسلمين تنزيه الله عن المكان خلاف ما عليه أدعياء السلفية. !!

٥- وقال الإمام القرطبي في تفسيره للآية {وهو القاهر فوق عباده} "(وَهُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ) الْقَهْرُ الْغَلَبَةُ، وَالْقَاهِرُ الْغَالِبُ، ...وَقُهِرَ غُلِبَ. وَمَعْنَى (فَوْقَ عِبادِهِ) فَوْقِيَّةُ الِاسْتِعْلَاءِ بِالْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ عَلَيْهِمْ، أَيْ هُمْ تَحْتَ تَسْخِيرِهِ لَا فَوْقِيَّةَ مَكَانٍ، كَمَا تَقُولُ: السُّلْطَانُ فَوْقَ رَعِيَّتِهِ أَيْ بِالْمَنْزِلَةِ وَالرِّفْعَةِ. وَفِي الْقَهْرِ مَعْنًى زَائِدٌ لَيْسَ فِي الْقُدْرَةِ، وَهُوَ مَنْعُ غَيْرِهِ عَنْ بُلُوغِ الْمُرَادِ." [2]

-وقال القرطبي أيضا في الكلام عن قوله تعالى {ثم استوى على العرش} "وَلَمْ يُنْكِرْ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَنَّهُ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ حَقِيقَةً. وَخُصَّ الْعَرْشُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مَخْلُوقَاتِهِ، وَإِنَّمَا جَهِلُوا كَيْفِيَّةَ الِاسْتِوَاءِ فَإِنَّهُ لَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ. قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: الِاسْتِوَاءُ مَعْلُومٌ- يَعْنِي فِي اللغة- والكيف مَجْهُولٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْ هَذَا بِدْعَةٌ. وَكَذَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا."[3]

[1]- المرجع السابق ج ٢ ص٢٨٩ .

[2] - تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ج٦ ص٣٩٩

تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة .

[3]- المرجع السابق ج٧ ص٢١٩-٢٢٠ بتصرف

٥- وقال الشيخ عبد الكريم الرفاعي الدمشقي (١٣٩٣هـ) أحد خوّاص تلاميذ الشيخ المحدث بدر الدين الحسني ما نصه : (ويستحيل على الله المماثلة للحوادث ، والتقيد في الزمان والمكان ، وأن يكون في جهة ، او تكون له جهة) - وقال أيضا : (يستحيل - على الله - التقيد بالمكان لأن المتمكِّن فيه إما ساكن أو متحرك ، وقد تقدم استحالة الحركة والسكون على الله تعالى ، فإذا استحال على الله تعالى أن يتقيد بالمكان . ويستحيل ان يكون الاله في جهة أو يكون له جهة لأن الجهة التي هي الفوق ، والتحت ، والأمام ، والوراء ، واليمين ، والشمال لا تتصور ولا تعقل إلا ملازمة للجرم ، وقد تقدم استحالة الجرمية عليه ، فإذا لا يتصور أن يكون له جهة أو يكون في جهة) ١

٦--وقال وكيل المشيخة الإسلامية في دار الخلافة العثمانية الشيخ محمد زاهد الكوثري الحنفي (١٣٧١ ها) ما نصه: "وتنزيه الله سبحانه عن المكان والمكانيات والزمان والزمانيات هو عقيدة أهل الحق رغم اغتياظ المجسمة الصرحاء والممجمجين من ذلك ". وقال أيضاً بعد أن ذكر الأدلة على تنزيه الله عن الجهة ما نصه: "فظهر بذلك بطلان التمسك بكلمة "فوق " في الآيات والأحاديث في إثبات الجهة له تعالى، تعالى الله عن مزاعم المجسمة" .[٢]

٧-وقال الشيخ حسين عبد الرحيم مكي المصري أحد مشايخ الأزهر:"- إن الله تعالى يرى- من غير أن يكون في مكان وجهة، أو مقابلاً للرائي او محدودً او محصورا وبدون تكيف بأيّ كيفية من كيفيات رؤية الحوادث

[١]- كتاب المعرفة في بيان عقيدة المسلم الشيخ عبد الكريم الرفاعي الدمشقي (١٣٩٣هـ ص٦٢-٦٤ -الناشر دار الإمام الغزالي -دمشق سوريا - الطبعة السادسة ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م

[٢]-Category : - شبكة المعلومات - بوابة جامعة الأزهر -عقيدة أهل السنة-

بعضهم بعضا"اهـ.- وقال ايضا في كتابه "توضيع العقيدة "وهو مقرر السنة الرابعة الإعدادية بالمعاهد الأزهرية بمصر، ما نصه
: "فنراه تعالى منزَّهاً عن الجهة والمقابلة وسائر التكيفات، كما أنّا نؤمن ونعتقد انه تعالى ليس في جهة ولا مقابلاً وليس جسما".[١]
٨-وفي كتاب "العقيدة الإسلامية"الذي يدرّس في دولة الإمارات العربية ما نصه: "وأنه تعالى لا يحل في شىء ولا يحل فيه شىء، تقدس عن أن يحويه مكان، كما تنزه عن أن يحده زمان، بل كان قبل أن يخلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان" [٢]
٩-وجاء في مجلة الأزهر تحت عنوان "تنزيه الله عن المكان والجهة". ومما جاء فيها: "والأعلى" صفة الرب، والمراد بالعلو العلو بالقهر والاقتدار لا بالمكان والجهة، لتنزهه عن ذلك "ا.هـ.وهذا المقال صدر عن مشيخة الأزهر منذ أكثر من ستين سنة مما يدل على حِرصه في التصدي والرد على شبهات الزائغين .[٣]
١٠-وقال الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري (١٣٤٨ هـ) " يجب على المريد قبل الإشتغال فهو سبحانه لا يحده زمان ولا يقله مكان ، بل كان ولا مكان ولا زمان ، وهو الآن على ما عليه كان ،وفي الحديث ما السموات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض ، وما الجميع في العرش إلا مثل ذلك ، وقد خلق الله العرش إظهارا لقدرته لا مكاناً لذاته تعالى الله عن ذلك ، والمراد بقوله الرحمن على العرش استوى

---

[١]-- المرجع السابق

[٢]-Category : - شبكة المعلومات - بوابة جامعة الأزهر -عقيدة أهل السنة-

[٣]- مجلة نور الاسلام= مجلة الأزهر: (ومجلد ٢/ جزء٩/ ص/٦٣ رمضان سنة ١٣٥٠هـ). (مجلد ٩/ جزء ا/ ص/ ١٦) المحرم سنة ١٣٥٧ هـ).

كناية عن الإنفراد بالتدبير فهو سبحاته خلق العرش وقهره وانفرد بالتدبير والحكم في جميع شئوون خلقه "[1]

– وقال أيضا –رحمه الله– في خلاصة عقيدة أهل السنة والجماعة :"يجب على المريد قبل الاشتغال بالذكر والرياضة ، أن يحصل من علم التوحيد ما يصح به اعتقاده على مذهب أهل السنة والجماعة ، وما يحترز به عن شبه المبتدعة ،فان القلب ما دام مكدرا بظلمة البدعة الاعتقادية لا يستنير بأنوار الطاعة ، وهذه عقيدة أكابر أهل السنة:

أ–فيجب على كل مسلم الأخذ بها ، وهي أن يعتقد اعتقادا جازما أن الله تعالى إله واحد منزه عن الشريك والمعين والصاحبة والولد ،موجود بذاته من غير افتتاح لوجوده ، ولا نهاية لبقائه ، مستغن عن كل ما سواه و مفتقر إليه كله ما عداه ، قائم بنفسه ، ليس بجوهر متحيز فيحتاج إلى مكان ، ولا بعرض فيستحيل علية البقاء ، ولا بجسم فيكون له الجهة والتلقاء، مقدس عن الجهات والأقطار ، مرئي للمؤمنين بالقلوب في الدنيا ، وفي الأخرة بالأبصار ،

ب– استوى على العرش كما قال وعلى المعنى الذي أراد ، كما أن العرش وما حواه به استوى له الآخرة والأولى لا يؤوده حفظ المخلوقات ، وهو موجود بعلمه في جميع الجهات، مقدس عن القبل والبعد فان ذلك من صفات الزمان الذي أبدعه ، فهو سبحانه لا يحده زمان ولا يقله مكان، بل كان ولا مكان ولا زمان ، وهو الآن على ما عليه كان، ج–السموات والأرض ومن فيهن جميعا منه ، خلق اللوح والقلم وأجراه كاتبا بعلمه في خلقه فلا تتحرك ذرة إلا إليه وعنه ، أوجد الكل من غير حاجة إليه ، ولا موجب أوجب ذلك عليه إلا أن علمه قد سبق ،فلذلك خلق من خلق ، لم تتعلق قدرته إلا بما

---

[1]– شرح تائية السلوك إلى ملك الملوك للشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري ص ٢٩–٣٠ طبعة ١٣٠٤ هـ المطبعة البهية المصرية

أراد كما أنه لم يرد إلا ما علم ، أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا ، يعلم السر وأخفى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

ء-علم الأشياء قبل وجودها ثم أوجدها على حد ما علمها ، مريد لجميع الكائنات ، في الأرضين والسموات ، فما في الوجود طاعة ولا عصيان ، ولا ربح ولا خسران ، ولا حياة ولا موت ، ولا حصول ولا فوت، ولا متحرك ولا ساكن ،ولا ظاهر ولا باطن ،إلا وهو مراد للحق جلا وعلا ، لا معقب لحكمه ، ولا راد لأمره ، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء ،ويذل من يشاء،

ن-أخرج العالَم فريقين ، وأوجدهم منزلتين ، فقال هؤلاء للجنة ولا أبالي ، وهؤلاء للنار ولا أبالي ، لم يتصرف في ملك غيره ، فلا ينسب إليه الظلم والحيف ، ولا يتوجة إليه من الغير سؤال بلم أو كيف ، فهو سبحانة كما قال في كتابه المكنون {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)، فإن رأيت من لم يخضع لهذا الاعتقاد من الضالين المضلين، فاصرف النظر عنهم وقل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ،

ه-يسمع دبيب النمل على الصخرة الصماء ، ويبصر السواد في الظلماء ،متكلم لا عن صمت تقدم ، ولا عن سكوت متوهم ، بكلام قديم أزلي منزه عن الحروف والأصوات ، وعن جميع آلات النطق واللهات ، كما أن سمعه من غير اصمغ' ولا آذان ،وبصره من غير حدقة ولا أجفال ، وعلمه من غير نظر ولا برهان ، وحياته من غير بخار حدث عن امتزاج الأركان ، وبالجملة فهو سبحانه متصف بكل كمال ،ومنزة عن كل نقص، إذ هو الكبير المتعال، فلا يشبه شيئاً من الحوادث ، بل كل ما خطر ببالك ، فالله بخلاف ذلك .

و-وكذلك يجب اعتقاد أن لله تعالى أنبياء ورسلاً مبشرين ومنذرين ، وأن سيدنا محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين بعثه إلى كافة الخلق أجمعين ، وقد خاطبة الله بقوله {يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجًا منيراً} ، فبلغ جميع ما أنزله الله إليه ، وأدى

الأمانة ونصح الخليقة صلوات الله وسلامة عليه ، ويجب اعتقاد أن كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق ، ومن جملة ما جاء به أن الموت حق ،وأن سؤال القبر حق، وأن الساعة اتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، وأن العرض على الله حق ،وأن الميزان حق ، وأن الحوض حق ، وأن الصراط حق ، وأن تطاير الصحف حق ، وأن الجنة والنار حق ، وأن فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير .

ي–وأن شفاعة الأنبياء والملائكة والعلماء والشهداء وصالحي المؤمنين حق، وأن كل ما جاءت به الأنبياء عن الله حق ، فهذه عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهي بحمد الله عقيدتنا إلى قيام الساعة ، أسأل الله أن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأن يمتعنا بالنظر إلى وجهه الكريم في الدار الفاخرة "[١]

١١–وقال الإمام الطبري عند تفسيره لقوله تعالى: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١٨) }

"يعني تعالى ذكره بقوله:"وهو"، نفسَه، يقول: والله الظاهر فوق عباده ، ويعني بقوله:"القاهر"، المذلِّل المستعبد خلقه، العالي عليهم. وإنما قال:"فوق عباده"، لأنه وصف نفسه تعالى ذكره بقهره إياهم. ومن صفة كلّ قاهر شيئًا أن يكون مستعليًا عليه.فمعنى الكلام إذًا: والله الغالب عبادَه، المذلِّلهم، العالي عليهم بتذليله لهم، وخلقه إياهم، فهو فوقهم بقهره إياهم، وهم دونه ،"وهو الحكيم"، يقول: والله الحكيم في علِّوه على عباده، وقهره إياهم بقدرته، وفي

---

١ – شرح تائية السلوك إلى ملك الملوك للشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري ص٦١–٦٣ .

سائر تدبيره ،"الخبير"، بمصالح الأشياء ومضارِّها، الذي لا يخفي عليه عواقب الأمور وبواديها، ولا يقع في تدبيره خلل، ولا يدخل حكمه دَخَل." [١]

١٢- وجاء في طبقات الشافعية : "وعقيدتنا ما قرره أهل السنة والجماعة مثل المجتهد الكبير الإمام السبكي: "وَهَا نَحن نذكر عقيدة أهل السّنة فَنَقُول :عقيدتنا أَن الله قديم أزلي لَا يشبه شَيْئا وَلَا يُشبههُ شَيْء لَيْسَ لَهُ جِهَة وَلَا مَكَان وَلَا يجْرِي عَلَيْهِ وَقت وَلَا زمَان وَلَا يُقَال لَهُ أَيْن وَلَا حَيْثُ يُرَى لَا عَن مُقَابلَة وَلَا على مُقَابلَة كَانَ وَلَا مَكَان كَوَّن الْمَكَان ودبر الزَّمَان وَهُوَ الْآن على مَا عَلَيْهِ كَانَ هَذَا مَذْهَب أهل السّنة وعقيدة مَشَايِخ الطَّرِيق رَضِي الله عَنْهُم" .٢

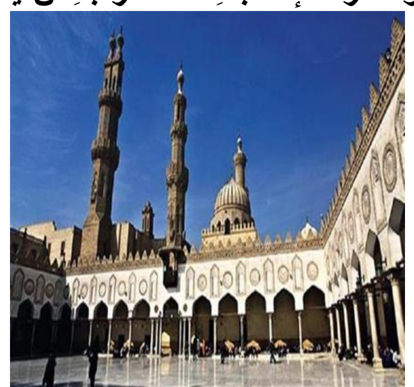
- وروى أبو القاسم الرازي اللالكائي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَبِيعَةُ عَنْ قَوْلِهِ {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥] كَيْفَ اسْتَوَى؟ قَالَ: «الاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَالْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ ، وَمِنَ اللَّهِ الرِّسَالَةُ وَعَلَى الرَّسُولِ الْبَلَاغُ ، وَعَلَيْنَا التَّصْدِيقُ» [٣]

١- تفسير الطبري للإمام محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ج١١ص٢٨٨ تحقيق :أحمد محمد شاكر-الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

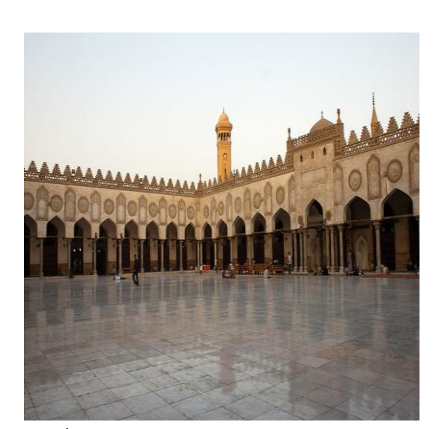
٢- طبقات الشافعية الكبرى المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) ج٩ ص٤١ المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع .وانظر شبكة المعلومات - بوابة جامعة الأزهر -عقيدة أهل السنة- Category -

٣- -شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) ج٣ ص٤٤١ باب قول عمر رقم ٦٦٥-تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة - السعودية الطبعة: الثامنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

– وروى الإمام البيهقي بسنده عن يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، قال: كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَس فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥] فَكَيْفَ اسْتَوَى؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ مَالِكٌ بِرَأْسِهِ حَتَّى عَلَاهُ [ص:٣٠٦] الرُّحَضَاءُ ثُمَّ قَالَ: الِاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ، وَمَا أَرَاكَ إِلَّا مُبْتَدِعًا. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُخْرَجَ [١]



صورة حديثة لصحن الأزهر بعد الترميم



صورة قديمة لصحن الجامع الأزهر

١- الأسماء والصفات للبيهقي، لأبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}ج٢ ص٣٠٥-٣٠٦ رقم ٨٦٧-الناشر: مكتبة السوادي، جدة - الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المطلب الرابع

هيئات الأزهر الشريف [١]

حدد القانون المصري رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م في مادته الثامنة هيئات الأزهر على النحو الآتي:

أولا – المجلس الأعلى للأزهر: بينت المادة التاسعة من القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م تكوين المجلس الأعلى للأزهر برئاسة الإمام الأكبر شيخ ، ويختص المجلس الأعلى بالنظر في الأمور الآتية:

١- التخطيط ورسم السياسة العامة لكل ما يحقق الأغراض التي يقوم عليها الأزهر ، ويعمل لها في خدمة القضايا الإسلامية الشاملة.

٢- رسم السياسة التعليمية التي تسير عليها جامعة الأزهر ، والمعاهد الأزهرية ،والأقسام التعليمية، في كل ما يتصل بالدراسات الإسلامية والعربية ، واقتراح المواد والمقررات التي تدرس لتحقيق أهداف ورسالة الأزهرالشريف .

٣- النظر في مشروع ميزانية هيئات الأزهر وإعداد الحساب الختامي.

٤- اقتراح إنشاء الكليات والمعاهد الأزهرية والأقسام التعليمية.٥- قبول الأوقاف والوصايا والهبات.

٦- النظر في أي مشروع قانوني ، أو قرار جمهوري ، يتعلق بأي شأن من شؤون الأزهر.

٧- النظر في منح شهادة (الدكتوراة الفخرية) التي تمنحها جامعة الأزهر، أو إحدى كلياتها بناء على اقتراح الكلية أو الجامعة.

٨- تشكيل اللجان الفنية الدائمة أو المؤقتة من بين أعضائه، أو غيرهم من المتخصصين، لبحث الموضوعات التي تدخل في إختصاص المجلس الأعلى للأزهر.٩- تدبير أموال الأزهر واستثمارها وإدارتها.

---

[١]- شبكة المعلومات –بوابة مصر–الأزهر– الموضوع هيئات الأزهربتصرف – تاريخ١٩ ديسمبر٢٠١٧ م

١٠-النظر والبحث في جميع القوانين والقرارات واللوائح، والقضايا التي الأزهر.

ثانياً - مجمع البحوث الإسلامية : نصت المادة "١٠" من القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م على الآتي :-

"مجمع البحوث الإسلامية هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية، وتقوم بالدراسة في الأمور الآتية :

أ) في كل ما يتصل بالبحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية المتعددة .

ب) كما تعمل على تجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وآثار التعصب السياسي والمذهبي،

ج) وكذلك بيان وجهات النظر والرأي فيما يَجِدُّ من مشكلات مذهبية ، أو اجتماعية تتعلق بالعقيدة، وحمل تبعة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة ، والموعظة الحسنة.

ء) كما يعاون مجمع البحوث جامعة الأزهر في توجيه الدراسات الإسلامية العليا لدرجتي التخصص (الماجستير) والعالمية (الدكتوراة) والإشراف عليها ، والمشاركة في إمتحاناتها.

هـ) ومجمع البحوث الإسلامية يؤدي رسالته في إطار الرسالة الشاملة للأزهر الشريف من خلال مجلسه ولجانه وإداراته المتعددة على النحو الآتي:

١-مجلس مجمع البحوث الإسلامية : ويتألف من عدد لا يزيد على خمسين(٥٠) عضواً من كبار علماء الإسلام ، يمثلون جميع المذاهب الإسلامية ، ويكون من بينهم عدد لا يزيد على العشرين، من غير مواطني جمهورية مصر العربية ،. ويرأس مجلس المجمع شيخ الأزهر. ومجلس المجمع يؤلف من بين أعضائه لجانا أساسية تختص كل منها بجانب من البحوث في مجال الثقافة الإسلامية،ومن أمثال هذه اللجان :

١-لجنة بحوث القرآن الكريم. ٢-لجنة بحوث السنة النبوية الشريفة. ٣-جنة البحوث الفقهية.

٤- لجنة العقيدة والفلسفة . ٥-لجنة التعريف بالإسلام . ٦- لجنة القدس والأقليات الإسلامية.

ويتولى مجلس مجمع البحوث الإسلامية ولجانه متابعة دراسة القضايا والموضوعات المطروحة على الساحة المحلية والعالمية، والأحداث التي تموج بها الأمة الإسلامية، ويصدر بياناته المشتملة على رأي الشريعة الإسلامية فيها.

أجهزة وإدارات مجمع البحوث الإسلامية:

١- الإدارة العامة للطلاب الوافدين: يفتح الأزهر الشريف أبواب معاهده وجامعته لطلاب العلم من مختلف دول العالم للدراسة به ، سواء على نفقة الأزهر، أو على نفقة الجهات المانحة الأخرى ، أو على نفقاتهم الخاصة.

- وتتولى الإدارة العامة للطلاب الوافدين استقبال الطلاب الوافدين من مشارق الأرض ومغاربها ، وتوجيه كل منهم للدراسة المناسبة لمستواه في المعاهد الأزهرية بمراحلها الثلاث، أو بجامعة الأزهر.

٢-مدينة البعوث الإسلامية : وتتخصص لإقامة وتدبير معيشة الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر.

٣-المعاهد الأزهرية الخارجية : ينشئ الأزهر الشريف بعض المعاهد الأزهرية في بعض الدول الإسلامية ، وقد بلغ عدد هذه المعاهد الأزهرية الخارجية خمسة عشر(١٥) معهداً منها ثلاثة عشر(١٣) معهداً بإفريقيا، وواحد بكندا، وواحد بباكستان.

٤-الإدارة العامة للبعوث الإسلامية : يقوم الأزهر الشريف بإيفاد بعض علمائه للتدريس ونشر الثقافة الإسلامية والعربية بدول العالم الإسلامي، وشرح المفاهيم الصحيحة للإسلام ، وتعليم أبناء المسلمين في الخارج مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، وفرائضه وقيمه وسماحته ، وذلك سواء على نفقة الأزهر الشريف ، أو على نفقة الدول الموفد إليها . وقد بلغ عدد الدول التي يوجد للأزهر علماء معارون إليها سبعة وثمانين(٨٧) دولة.

٥-الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة : يتولى مجمع البحوث الإسلامية من خلال هذه الإدارة الإشراف على طبع مصحف الأزهر الشريف ، ومصحف المطابع الأميرية، وكذلك إصدار تصاريح طبع وتداول المصحف الشريف ، لدور النشر المختلفة بعد مراجعة الأصول .

٦- لجنة الفتوى : حيث تتولى هذه اللجنة تلقي استفتاءات الجماهير من الداخل والخارج، سواء عن طريق المقابلات الشخصية أو الهاتف أو المراسلات، والرد عليها. وكذلك إشهار إسلام الراغبين في اعتناق الدين الإسلامي، وإعطائهم شهادات بذلك.

٧- دار الكتب الأزهرية : تقوم على حفظ التراث العظيم الذي تضمه، والذي يبلغ عدده ١١٦,١٣٣ كتاباً في مختلف العلوم والفنون، تقع في أكثر من نصف مليون مجلد، منها ما يزال مخطوطاً ٤٠,٠٠٠ كتاب. وهناك تطوير عظيم لدار الكتب الأزهرية لحفظ المخطوطات الإسلامية ، ولخدمة طلاب العلم في كل مكان .

٨- إدارة إحياء التراث الإسلامي : تؤدي هذه الإدارة عملها في خدمة كتب التراث الإسلامي، وقد قامت بإصدار التفسير الوسيط للقرآن الكريم، وإصدار موسوعة في الحديث الشريف "جمع الجوامع للإمام السيوطي" كما تتولى هذه الإدارة إصدار سلسلة البحوث الإسلامية ، حيث يتم اختيار أفضل الكتب والأبحاث ، وطبعها، وإصدار كتاب كل شهر. [١]

٩-مجلة الأزهر : كما يصدر مجمع البحوث الإسلامية في مطلع كل شهر هجري مجلة الأزهر، حاملة رسالة الأزهر ، ومنهج أهل السنة والجماعة ، وذلك إلى جماهير المسلمين على مستوى العالم كله . ومتابعة مجريات الأحداث الإسلامية والعربية بدراسات موضوعية وتحليلات علمية..وكانت مجلة الأزهر من قبل تصدر باسم: "نور الإسلام" ولها دور عظيم في نشر

---

[١]- شبكة المعلومات -بوابة مصر-الأزهر- الموضوع هيئات الأزهربتصرف - تاريخ١٩ ديسمبر٢٠١٧ م

تعاليم الإسلام بصفة عامة ،وفي تخصصات العلوم الإسلامية والعربية بصفة خاصة في كثير من الدراسات والبحوث في التفسير والحديث والعقيدة والدعوة والثقافة الإسلامية والفقه، والبلاغة، والأدب وغير ذلك من العلوم الإسلامية والعربية ، وعلوم الحياة المدنية كالطب والهندسة والفلك والتاريخ .فضلا عن النشرات والأخبار التي تتعلق بالأزهر وبعض قضايا العالم الإسلامي ...إلخ [١]

١٠- اللجنة العليا للدعوة الإسلامية : ينظم الأزهر الشريف دورات تدريبية للأئمة والدعاة والوعاظ من دول العالم الإسلامي، مدة كل دورة ثلاثة أشهر يتم خلالها تدريب هؤلاء الدعاة على طرق الدعوة إلى سبيل الله وأساليبها، وما يجب أن يتحلى به الداعية من صفات وأخلاق حتى يستطيع تأدية الأمانة الملقاة على عاتقه على أكمل وجه، وليستطيع التأثير في الجماهير. كما يتم تنظيم محاضرات يلقيها عليهم أساتذة وعلماء الأزهر الشريف في كافة القضايا المعاصرة، وكيفية تعامل الداعية معها، ورأي الشريعة الإسلامية في هذه القضايا.

١١- قطاع المعاهد الأزهرية : يتولى قطاع المعاهد الأزهرية الإشراف على العملية التعليمية بالمعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، وبيانها على النحو التالي :

أ)معاهد ابتدائية ، ومدة الدراسة فيها ٦ سنوات.- ب) معاهد إعدادية ، ومدة الدراسة فيها ٣ سنوات.

ج) معاهد ثانوية ، ومدة الدراسة فيها ٣سنوات. -ء) معاهد معلمين ومدة الدراسة فيها ٥ سنوات.

ه) معاهد قراءات ، ومدة الدراسة فيها ٧ سنوات.للحصول على تخصص القرءات .

---

[١]- انظر المرجع السابق ،وراجع الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة المؤلف: محمد كامل الفقي ج١ ص ١٩٠-١٩١-

-وكل هذه المعاهد تختص بمرحلة التعليم الأزهري قبل المرحلة الجامعية بالأزهر الشريف. ولابد للطالب أن يختتم حفظ القرآن الكريم خلال مدة الدراسة قبل التحاقه بالجامعة .

ويبلغ تعداد المعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية حوالي تسعة آلاف ومئتان وخمسون (٩٢٥٠) معهداً

-ومناهج الدراسة الأزهرية في هذا المراحل تقوم على إعداد الطلاب إعداداً جيداً في مناهج التعليم العامة ، والأزهرية على حد سواء .وعلى رأس المواد الأزهرية التي يدرسها الطالب في تلك المراحل :

١-حفظ القرآن الكريم وتجويده.٢ - التفسير وعلوم القرآن . ٣- الحديث وعلومه . ٤ -التوحيد .

وكذلك جميع المواد التي تتعلق باللغة العربية والأدبية والمنطقية والعلوم الأخري

-ودراسة علم التوحيد والعقيدة يعد الطالب اعداداً جيدا على فهم العقيدة السليمة والتي تعتمد على مذهب أهل السنة والجماعة والذي يجمع فكر الأشاعرة والماتريدية علي حد سواء ، وكذلك مذهب السلف والخلف على السواء أيضا ،- وتعتبر مادة التوحيد مقررة على المعاهد الأزهرية بداية من الصف الأول الإعدادي ،وحتى الصف الثالث الثانوي ، فتكون إجمال مدة الدراسة حوالي ست سنوات . فضلاً عما يدرسه الطالب في مادة التربية الدينية ، وذلك في المرحلة الإبتدائية ، وكذلك بعض الدروس الشفوية في مادة التوحيد .[١]

- والدراسة في الأزهر تقوم على الفهم الوسطي للإسلام .بعيدا عن الغلو والتطرف الفكري . وبيان سماحة الإسلام ويسره ، وأنه الدين الشامل لكل

[١]- شبكة المعلومات -بوابة مصر-الأزهر- الموضوع هيئات الأزهربتصرف - تاريخ١٩ ديسمبر٢٠١٧ م

مناحي الحياة ، وأن الله تعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين قال تعالى: {وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ. ١٠٧}[1]

[1] سورة الأنبياء الآية ١٠٧

المطلب الخامس

جامعة الأزهر ودورها في الحفاظ تراث وعقيدة أهل السنة والجماعة.



ويشتمل الموضوع على النقاط الآتية :

١- تاريخ إنشاء الكليات بجامعة الأزهر :

-استمرارا لتطوير الأزهر الشريف صدر القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠، والذي أنشأت بمقتضاه الكليات الأزهرية الثلاث، وهي كليات: أصول الدين، والشريعة، واللغة العربية، ونص القانون علي إمكانية التوسع فى إقامة كليات أخرى. - ثم صدرالقانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١م إنشاء كليات للطب والهندسة والصيدلة والزراعة والتجارة واللغات والترجمة والعلوم والتربية وطب الأسنان ، وذلك بجانب الكليات الدينية الأزهرية الأصلية، وقد أصبحت فروع وكليات جامعة الأزهر -أنواعها المتعددة- تتزايد بمحافظات جمهورية مصر العربية، حتى تتستوعب خريجي المعاهد الأزهرية، حتى بلغت ما يزيد على الثمانين كلية.١

-ويصل إجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر إلى ١٥١٥٥ عضو هيئة تدريس، وإجمالي الجهاز الإداري بالجامعة هو ١٣٠٧٤ موظف.. كل هؤلاء يخدمون مايقارب ٥٠٠٠٠٠ طالب وطالبة، ومنهم الطلاب الوافدون.

-وجامعة الأزهر أيضا ضمن إدارات مجمع البحوث الإسلامية ، والذي يرأسه شيخ الأزهر ، ولجامعة الأزهر رئيس مستقل يرشح من قبل كبار العلماء بالجامعة ويوافق عليه شيخ الأزهر، ثم يعين من قبل سلطة الدولة .

- شبكة المعلومات -بوابة مصر-الأزهر- الموضوع هيئات الأزهربتصرف - تاريخ١٩ ديسمبر٢٠١٧ م [1]

– وجامعة الأزهر هي أكبر جامعة في العالم ، وهي المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية العالمية ، وتوجد في القاهرة عاصمة جمهوية مصر العربية ، إضافة إلى فروعها المنتشرة في معظم المحافظات المصرية .

– وتعدّ جامعة الأزهر قبلة المسلمين العلمية، فمنذ أكثر من ألف عام وهي منارة العلم، ووجهة طلاب العلم من كل مكان ، لتعلم العلوم الشرعية والعربية والعلوم الطبيعية والإنسانية، وظلت خلال تاريخها المديد مركزا للوسطية والاعتدال، ونشر الثقافة الإسلامية ، وتعاليم الإسلام الحنيف وقيمه السمحة التي لا تعرف الغلو ولا الشطط، ولا التطرف ولا التعصب المذهبي والسياسي..

– وفي أروقتها تعلم الملوك والسلاطين والرؤساء وشيوخ الأزهر والمفتون والوزراء والسفراء والعلماء وغيرهم من جميع أنحاء العالم .

– وجامعة الأزهر تتميز عن أية مؤسسة في العالم في أنها تضم طلابًا وافدين من ١٠٧ دولة، ولا توجد مؤسسة تعليمية في العالم كله تضم هذه الأطياف والألوان من هذه البلدان إلا في جامعة الأزهر، واستضافتها للوافدين على نفقة الأزهر منذ زمن قديم يرجع إلى أكثر من خمسمائة عام ، وهي فرص متاحة لجميع الطلاب الوافدين من أنحاء العالم الإسلامي. [١]

وصارت جامعة الأزهر هيئة من هيئات الأزهر الشريف ، تختص بالتعليم العالى بالأزهر ، وبصدور القانون الأخير رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م وتحول النظام التعليمى إلى النظم التعليمية الحديثة ، وتوسع الأزهر فى نوعيات وتخصصات التعليم والبحث العلمى للبنين والبنات على السواء ، وضم إلى الكليات الشرعية والعربية كليات للطب وطب الأسنان والصيدلة والعلوم والتربية والهندسة ، والإدارة والمعاملات ، واللغات والترجمة ويتلقى طلابها

---

[١]– شبكة المعلومات –بوابة مصر–الأزهر– الموضوع هيئات الأزهربتصرف – تاريخ١٩ ديسمبر٢٠١٧ م

قدرا لا بأس به فى العلوم الدينية ، لتحقيق المعادلة الدراسية بينهم وبين نظرائهم فى الكليات الأخرى.[١]



صورة لبوابة جامعة الأزهر بمدينة مصر

٢-اختصاصات جامعة الأزهر :

1 -تختص جامعة الأزهر الشريف بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في الأزهر الشريف، وبالبحوث التي تتصل بهذا التعليم أو تترتب عليه.

---

[١]- تاريخ الأزهر عبر العصور مقال للأستاذ الدكتور / محمد سعدى فرهود -موقع الرابطة العلمية لخريجي الأزهر

-2 كما تهتم ببعث التراث العلمي والفكري والروحي للشعوب العربية والإسلامية، وتعمل على تزويد العالم الإسلامي، والوطن العربي بالعلماء العاملين ، الذين يجمعون إلى التفقه في علوم العقيدة والشريعة ، واللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، كفاية علمية وعملية ، تؤهلهم للمشاركة في كل أنواع النشاطات ، والإنتاج العلمي والقدوة الطيبة، والدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

-3 كما تعنى بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية ، مع الجامعات والهيئات العلمية والإسلامية العربية والأجنبية.

والدراسة بالجامعة تشمل إلى جانب علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية ، سائر العلوم والمعارف الأخرى، وذلك لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والربط بين العقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة في أنواع الإنتاج العلمي ، والنشاط الإنساني، وتأهيل عالم الطب والهندسة وخلافه .. للمشاركة في الدعوة إلى الله بالحكمة ، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن ليعود الأزهر كما كان يُخَرِّجُ علماء في مختلف العلوم والفنون في اللغة والشريعة، والطب والهندسة والفلك وغيرها.[١]

٣- سرّ اهتمام الأزهر وجامعته بالتعليم الديني والمدني على السواء أمر قديم .

ويرجع سرّ اهتمام الأزهر وجامعته بالكليات العملية والكليات الشرعية على السواء، إلى تاريخ قديم ، فإن الحسن بن الهيثم المتوفى عام ١٠٣٩م، عالم البصريات المعروف، درّسّ في الأزهر الشريف

-وكذلك محمد بن يونس المصري المتوفى عام ١٠٠٩م مخترع حساب المثلثات درّسّ أيضاً في الأزهر الشريف .

---

[١]- شبكة المعلومات - بوابة جامعة الأزهر- نبذة تعريفية بجامعة الأزهرجامعة الأزهر في سطور بتاريخ ٩-٥-٢٠١٧م بتصرف واختصار

-فتدريس العلوم العملية والتجريبية بدأ مع الأزهر الشريف في ذات التاريخ الذي بدأ فيه تدريس العلوم العربية والشرعية،
-كما أن أول دفعة تخرجت في مدرسة الطب في أبي زعبل، وكان عددهم مئة طالب كلهم طلاب الأزهر الشريف، فالطب في مصر عُرف عن طريق طلاب الأزهر الشريف.
- وحينما أراد محمد علي باشا أن يبعث البعثات التعليمية لينهض بمصر لم يجد إلا المؤسسة الأزهرية فخرجت منها تسع بعثات تعليمية إلى إيطاليا وفرنسا والنمسا وانجلترا وروسيا وغيرها، وكان أكثر من ٧٠% من أعضاء هذه البعثات أزهريون...
- والشيخ حسن العطار الذي كتب في الفلك والرياضيات والجغرافيا، كان شيخاً للأزهر.
- والشيخ الدمنهوري الذي ألَّف أكثر من ٦ كتب في الطب وعلم التشريح كان شيخًا للأزهر، وكان يكتب في أصول الفقه كما يكتب في علم التشريح .
- وهكذا كان الأزهر جامعاً وجامعة حامل مشاعل التنوير ، ونبراس نهضة الأمة الإسلامية ، فهو قائد التنوير في كل زمان ومكان من العالم الإسلامي، وكان خريجوه على مدار التاريخ في قرى ومدن مصر والعالم كله، يلجأ الناسُ إليهم من كل مكان ليستفتونهم ، ويستهدون بإرشاداتهم .
- وما يزال عطاء الأزهر متواصلاً وفياضًا ومستمرًا ببعثاته الخارجية ، ووفوده الثقافية ، التي تقصد شتى الدول الإفريقية ، والأوروبية والأمريكية ، والآسيوية ، وقارة أستراليا ، بعد أن وضع عبر تاريخه المديد أسس النظم ، والتقاليد العلمية المتعارف عليها ، والمعمول بها في كل أنحاء العالم .[١]

٤- مناهج جامعة الأزهر وأثرها في إبراز سمات الخريج الأزهري .

---

[١] شبكة المعلومات – بوابة جامعة الأزهر- نبذة تعريفية بجامعة الأزهرجامعة الأزهر في سطور بتاريخ ٩-٥-٢٠١٧م بتصرف واختصار –

إن سمات خريج جامعة الأزهر هي التي تجعله ينافس أي خريج في جامعات العالم، ذلك لأن مناهج جامعة الأزهر تقوم على مرتكزات ثلاثة ليست متوفرة في أية مؤسسة تعليمية في العالم أجمع وهي :

١-أن جامعة الأزهرتعلم أبناءها علوم المنقول الذي يعتمد على القرآن والسنة..

٢-كما تعلم الجامعة أبناءها كذلك علوم المعقول كالعلوم المنطقية ، والعقلية التطبيقية التي تدرب الطالب على حسن الفهم ، وتوسيع المدارك الفكرية التي تقبل الرأي والرأي الآخر في سلام ووئام .

٣- أن الجامعة تدرس لأبنائها العلوم الشرعية والعربية ، فينشأ الطالب الأزهري رشيدًا، لاتعارض عنده بين العقل والنقل ، ولا تعارض بين الدين والدنيا.

-ومن ثم نلحظ أن التعددية وقبول الرأي الآخر من سمات المنهج الأزهري ، فنجدُ في البيتِ الواحدِ مَن يتبع المذهبِ الحنفي، وآخر يتبع المذهبِ الشافعي، وثالث يتبع المذهبِ المالكي دون أدنى مشكلة .

-وهكذا ظلت جامعة الأزهر تربي أبناءها على المنهج الرشيد، والذي يرتكز إلى أكثر من ألفِ عام.. وقد تلقّاها العَالَمُ كلُّه بالقبول .

- لذا بقيت مناهج جامعة الأزهر الوارث الحقيقي لميراث النبوة ، وعن طريق هذه المناهج أدرك العالم قيمة منهج الإسلام ، ورسالته السمحة ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، ذلك المنهج الذي يقوم على الفهم الوسطي للإسلام بعيداً عن الغلو والتغالي أو الإفراط والتفريط ، انطلاقاً من قول الله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى

ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣﴾[1]

- وعلى متون مناهج الأزهر تعرف أبناء الدنيا على تاريخ أمتنا وحضارتها ورجالها وأبطالها ومن صنعوا لها المجد.

- وستظل الأزهر الشريف وجامعته هو المرجعية العلمية ، والأكاديمية للمسلمين وغيرهم ، فيما يتصل بعلوم الإسلام ،واللغة والعربية ، وغيرها من التخصصات الاجتماعية والإنسانية على السواء .[2]

٥- كليات جامعة الأزهر [3]

تضم جامعة الأزهر الكليات التالية: أولا : (كليات البنين) :

١ - كلية أصول الدين بالقاهرة وكليات أصول الدين والدعوة بالأقاليم . (٦ كليات)

(الزقازيق - طنطا - المنصورة - شبين الكوم - أسيوط).

٢ - كليات الشريعة والقانون . (٥ كليات)(القاهرة - طنطا - تفهنا الأشراف - دمنهور - أسيوط).

٣ - كليات اللغة العربية (٤ كليات)(بالقاهرة - المنصورة - إيتاى البارود- الزقازيق)

٤ - كلية الإعلام انتظام .

٥ - كليات الدراسات الإسلامية والعربية (٦ كليات) (القاهرة -دمياط - دسوق - الشرقية - قنا- أسوان).

٨ - كلية التجارة بالقاهرة . ٩ - كلية اللغات والترجمة بالقاهرة .

---

[1]- سورة البقرة الآية: ١٤٣.

نبذة تعريفية بجامعة الأزهر جامعة الأزهر في سطور ٩-٥-٢٠١٧م باختصار تاريخ الأزهر عبر العصور أ.د السعدى فرهود -شبكة المعلومات [2]

[3]- اخبار مصر اليوم وجريدة اليوم السابع المصرية- تنسيق جامعة الازهر للعام ٢٠١٦-٢٠١٧م

١٠ – كليتا التربية بالقاهرة: بتفهنا الأشراف – دقهلية – (٢ –كليتان)
١٢– كلية التربية الرياضية بالقاهرة .
١٣ – كليات الطب بالقاهرة ودمياط وأسيوط . (٣كليات)–
١٤– كليتا الصيدلة بالقاهرة وأسيوط. (٢كليتان)
١٥ – كليتا طب الأسنان بالقاهرة وأسيوط . (٢كليتان)
١٦ – كليتا الهندسة بالقاهرةوبقنا. (٢كليتان)
١٨ – كليتا العلوم بالقاهرة– وأسيوط .(٢كليتان)– ٢٠ – كليتا الزراعة بالقاهرة –وأسيوط . (٢كليتان)
٢١ – كليتا الهندسة الزراعية بالقاهرة –وأسيوط . (٢كليتان)
٢٤ – كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة . –٢٥ – كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا .

ثانيا : نبذة عن كليات الجامعة للبنات :

١ – كليات الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة والأقاليم: (١٢ كلية)كليات (القاهرة – بنى سويف – المنصورة – الزقازيق – الإسكندرية – سوهاج – الخانكة – كفر الشيخ – القرين – السادات – بور سعيد – دمنهور).
٢ – كلية البنات الإسلامية بأسيوط وفصول البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة التابعة لها.
٣ – كليتا البنات الأزهرية: بالعاشر من رمضان – وطيبة الجديدة بالأقصر – و أسوان. (٢كليتان)
٤ – كليتا الدراسات الإنسانية بالقاهرة وتفهنا الأشراف – دقهلية . (٢كليتان)
٥ – كليتا التجارة بالقاهرة وتفهنا الأشراف – دقهلية وشعبة التجارة بنات بأسيوط . (٢كليتان)
٦ – كلية الطب بالقاهرة . ٧ – كلية الصيدلة بالقاهرة .– ٨ – كلية العلوم بالقاهرة .

٨ - كلية طب الأسنان للبنات بالقاهرة .٩ - كلية الهندسة بنات . ١٠ - كلية الاقتصاد المنزلى بطنطا .
١٢- كليه التمريض للبنات بالقاهرة. ١٣ - المعهد الفنى للتمريض بالقاهرة وأسيوط . ١

٦- فلسفلة الدراسة في جامعة الأزهر :

وفي جميع كليات الشرعية بالجامعة تدرس المواد الشرعية والعربية ، وعلي رأسها حفظ القرآن والتجويد ، والتفسير وفروعه والحديث وفروعه والعقيدة وفروعها ..إلخ وذلك على مدار السنوات الدراسية ،وكذلك في مراحل الدراسات العليا(الماجستير والدكتوراة). -أما في جميع الكليات العملية كالطب والهندسة تدرس بعض المواد الشرعية ، كحفظ القرآن وتجويده ، والتفسير والحديث والفقه وخلافه ... وذلك على مدار السنوات الدراسية .

وفلسفة مناهج الدارسة في جامعة الأزهر تصب في بناء الإنسان الكامل في عقيدته ، وعبادته ، وأخلاقه ، ومعاملاته ، وكذلك في فكره وسلوكه ، وجميع تصرفاته ، وفق منهج الإسلام الحنيف .- وكذلك إجادة التخصص العلمي الذي ارتضى لنفسه أن يسير فيه ، واتقان العمل الذي يعمله . سواء فيما بينه وبين ربه سبحانه وتعالى، أم فيما بينه وبين الناس ، وهدفه وغايته في كل ذلك ابتغاء رضوان الله والجنة .[٢]

*-الأزهر يتبني المنهج الوسطي في فهم العقيدة الإسلامية .

- اخبار مصر اليوم وجريدة اليوم السابع المصرية- تنسيق جامعة الازهر للعام ٢٠١٦-٢٠١٧م [١]

[٢] - - مشيخة الأزهر في ١٤ من صفــــــر١٤٣٣هــ-٨يناير ٢٠١٢م بيان من شيخ الأزهر

ويظل الأزهر بمنهجه الوسطيّ حصنًا للأمة ضد كل مظاهر الغلو والتطرف الديني وغير الديني ، يتوافد إليه طلاب العلم من كل مكان في المعمورة حرصا على وسطيته واعتداله.

-ويبقى للأزهر أثره الواضح في التجديد، وإرساء معالم النهضة الحديثة في مصر والوطن العربي، ويبقى الأزهر جامعا وجامعة، رمزًا للإسلام والمسلمين، ومنارةً للعلم والدين .

ومن أهم المباديء التي تبناها الأزهر الشريف حـــــــريّة العقيدة :

-تُعتَبر حريّةُ العقيدة ، وما يرتبط بها من حقِّ المواطنة الكاملة للجميع ، القائم على المساواة التامة في الحقوق والواجبات ، حجرَ الزّاوية فى البناء المجتمعي الحديث ، وهي مكفولةٌ بثوابت النصوص الدِّينية القطعيّة،وصريح الأصول الدستورية والقانونية ، إذ يقول المولى عز وجل [{ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ } ١ ويقول تعالى {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ} ٢

- بين علماء المسلمين من أحكام صريحة قاطعة قرّرتها الشريعة السمحاء في الأثر النبوي الشريف : (هلا شققتَ عن قلبه) والتي قررها إمام أهل المدينة المنورة الإمام مالك والأئمة الأخرون بقوله : " إذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مئة وجه ويحتمل الإيمان من وجه واحد، حُمِلَ على الإيمان ولا يجوز حَمْلُه على الكفر ٣

*-نموذج حيّ من تبني الأزهر لعقيدة أهل السنة والجماعة .

-سورة البقرة جزء من الآية ٢٥٦ [1]

-سورة الكهف جزء من الآية ٣٠ [2]

- مشيخة الأزهر في ١٤ من صفـــــر١٤٣٣هــ-٨يناير ٢٠١٢م بيان من شيخ الأزهر [3]

ومما يدل على استمرارية الأزهر في تبني عقيدة أهل السنة والجماعة كتابة الآلاف من البحوث ، والرسائل العلمية في هذا المجال على مر تاريخه المديد .

وهذه إحدى الرسائل التي نوقشت قريباً بجامعة الأزهر الشريف

"منهج الإمام الطيب في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة".. رسالة ماجستير بجامعة الأزهر.[1]

فقد حصل الباحث فريج محمد عبد العليم المرلي، المعيد بقسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر فرع "طنطا"، على درجة الماجستير بتقدير ممتاز عن رسالته التي جاءت بعنوان:

" منهج الدكتور أحمد الطيب في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة"،

- وتناول الباحث فيها جهود الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر في خدمة عقيدة أهل السنة في وقت اشتدت فيه الهجمات على التراث الإسلامي بعامة وعلى الأزهر الشريف بخاصة.

-من جانبه قال الباحث فريج محمد، إن ما دفعني لاختيار هذا الموضوع هو ما تمتاز به شخصية الإمام الأكبر بالتشبع بأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة،

- وأشار الباحث إلى أن الدراسة هدفت إلى بيان :

أ-إسهام الأزهرالشريف في عرض وتيسير أهم قضايا الفكر العقدي، بأسلوب سهل يتناسب مع مقتضيات العصر،

ب-كما تهدف الدراسة أيضاً إلى الدفاع عن عقيدة أهل السنة ضد الأفكار المتطرفة والعقائد المبتدعة الفاسدة.

- وجاءت أهم النتائج التي توصل لها الباحث في رسالته عن "منهج الإمام الأكبر" أن الإمام يقرر : أن العقيدة المستمدة من الكتاب والسنة والإجماع هي عقيدة أهل السنة الجماعة،

---

[1] - مجلة صوت الأمة بتاريخ يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧م كاتبة الخبر منال القاضي .

- وأن هذه العقيدة لا تتصادم مع المقررات العقلية، و ما دامت العقيدة قد رسخت في القلوب فلا بد لها من عمل فلن يظل الاعتقاد حبيس النفس لهذا تأتي ثمرة العقيدة متمثلة في العبادات والأخلاق.[1]



---

[1] - مجلة صوت الأمة بتاريخ يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧م كاتبة الخبر منال القاضي بوابة الأزهر – أخبار الأزهر تاريخ ٢٠١٧ | ١٧:٠٧

المطلب السادس

الأزهر الشريف والمؤتمرات العلمية :

ومن مظاهر اهتمام الأزهر ورعايته لعقيدة أهل السنة والجماعة ، أنه أولى اهتماماً كبيراً لعقد المؤتمرات العلمية ،والثقافية الدولية المختلفة ، سواء في رحابه ،أم مشاركة أبنائه وخريجيه ، في المؤتمرات الإقليمية والدولية في العالم أجمع ، والتي تتبنى النهوض بالدراسات الإسلامية في مختلف التخصصات الشرعية ، وعلى رأسها العقيدة الإسلامية ، فمن المعلوم أن مثل هذه المؤتمرات تنمنى وتطور فكر أبناء الأمة الإسلامية على مستوى المجالات الدينية والدنيوية على السواء ، وتضع الحلول للمشكلات والقضايا المطروحة على الساحة الإسلامية في جميع المجلات الشرعية وفي مقدماتها قضايا العقيدة الإسلامية التي شغلت فكر الأمة الإسلامية .

ومن أحدث هذه المؤتمرات :

أولاً : المؤتمر الدولي (الأزهر ومسيرة الإصلاح والتنوير.[1]

تاريخ انعقاد المؤتمر : ٣- ٤ مارس ٢٠١٨ م

وكان من أهداف المؤتمر :

١- بيان ماهية الأزهر الشريف، والكشف عن منهجه التعليمي والتربوي، الذي كان سبباً رئيساً في الحفاظ على الوسطية والاعتدال، وبيان أثر العلوم التي تدرس بالأزهر في بناء فكر إسلامي معتدل .

-٢-الكشف عن أثر الأزهر الشريف في الحضارة الإسلامية، مع الاهتمام بإبراز الدور المحوري للأزهر في نشر العلوم الشرعية والعربية والإنسانية، ودور علمائه الأجلاء في الإصلاح والتجديد.

---

[1]- موقع شبكة ضياء -نت-https://diae.net/53092 /

٣- الكشف عن تأثير الأزهر الشريف في الحضارة الإنسانية، وتأثره بها، خصوصا تأثير الأزهر في الحركة العِلمية العالمية، وأثره في التحولات الفكرية العالمية .

ومن أهم المحاور العامة للمؤتمر ::

المحور الأول: بيان ماهية المنهج الأزهري ::

إن تقرير احتضان الأزهر الشريف لمنهج أهل السنة والجماعة الوسطي المعتدل، عقيدة وفقها وتزكية، ومحافظته عليه، ودفاعه عنه، وبيان دقائق المنهج التعليمي الأزهري من التلقي من أفواه العلماء، والسند المتصل ، لمن أهم الأسباب التي تجعل الباحث المعاصر أن يفرق بين الأزهري منهجا، وبين الدعي الذي تسلل إلى الأزهر لأغراض أخرى .

ويندرج تحت هذا المحور مجموعة من المحاور الفرعية :

1. ماهية المنهج الأزهري ومميزاته عن المناهج التعليمية الأخرى

٢- العلوم التي تدرس في الأزهر، ودورها في تكوين العقلية العلمية المنضبطة بالوسطية والاعتدال .

٣- أثر التلقي من أفواه العلماء بالسند المتصل في كل علم في الحفاظ على الفهم الصحيح للعلم ، والحذر من الانحراف في الفهم والتطبيق.

المحور الثاني: دور الأزهر في الحفاظ على الوحي الإلهي قرآنا وسنة، من المحاور الفرعية الآتية :

١-دور علماء الأزهر الشريف في نقل التراث الإسلامي وتدريسه وشرحه.

٢-دور علماء الأزهر في الحفاظ على مخطوطات التراث الإسلامي، وضبطها وتصحيحها . .

٣-دور الأزهر الشريف في تجلية الإعجاز في القرآن والسنة، ٤-تطوير العلوم الشرعية في ضوء الثوابت والمتغيرات.

المحور الثالث: مشيخة الأزهر ودورها في الإصلاح والتجديد.

من أهم المحاور الفرعية :

١-مشيخة الأزهر عبر القرون من القرن السابع الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري

٢-ازدهار الأزهر في عصر مشايخه .

٣-عالمية المشيخة في الأزهر الشريف

٤-جهود مشايخ الأزهر في العلوم الشرعية والإنسانية، الشيخ حسن العطار نموذجا .

٥-دور مشايخ الأزهر في إدخال العلوم الحديثة في مناهج التعليم الأزهري الشيخ حسونة النواوي نموذجاَ .

دور مشايخ الأزهر في إنشاء المكتبات وتنظيمها وصيانتها .

٦- مؤلفات مشايخ الأزهر ودورها في الإصلاح التعليمي والمجتمعي .

٧- المحور الرابع: الأزهر تاريخٌ وريادة :

المحاور الفرعية :

١-اليقظة الأزهرية ودور الأزهر الشريف في بيان معنى الإسلام، وأنه عقيدة وشريعة ونظام رائد يهيمن على الحياة ، والوقوف ضد التغريبين الذين يحاولون الفصل بين الدين والحياة ..

٢-البعثات الأزهرية ودورها الريادي في إصلاح المجتمعات .

. ٣-الطلاب الوافدين على الأزهر، ودورهم في نشر الدعوة ، وخدمة الشريعة في بلادهم

المحور الخامس: وسطية الأزهر وأثرها في دعم التعايش السلمي بين التيارات والمذاهب الفكرية:

المحاور الفرعية :

١-جهود علماء الأزهر في تأصيل قضايا الفكر الإسلامي، وإرساء دعائم التعايش السلمي بين المذاهب في ضوء المتغيرات العالمية .

٢ -الأزهر منبر الوسطية والاعتدال . ٣- قضية التكفير جذورها وأسبابها،وكيفية علاجها

. ٤ - جهود الأزهر في التصدي للفكر المُنحرف بشقيه الديني وغير الديني

المحور السادس: الدور الوطني للأزهر عبر العصور:
المحاور الفرعية :
. ١ –دور الأزهر في مقاومة المحتل
٢–أثر الأزهر في الوقوف ضد الظلم ومنهجه في تغييره، مقارنة بالمناهج المتطرفة الدينية وغير الدينية .
. ٣– دور الأزهر في المشهد الوطني في مصر والعالم الإسلامي المعاصر
٤–الإعلام الأزهري ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية بين الإصلاح والتجديد .
المحور السابع: العلوم الإنسانية في المناهج الأزهرية الواقع والمأمول.
المحاور الفرعية :
١–سمات المنهج الأزهري بالنظرة الشمولية التي تنظر للآخرة وهى تبنى الدنيا، وتراعى الخالق في سعادة الخلق .
٢– وأن البناء الشرعي لا يتم إلا على المعارف العلمية الصحيحة .
المحور الثامن: أثر الأزهر الشريف في الحضارة الإنسانية وتأثره بها .
المحاور الفرعية :
– أثر العلوم الشرعية التي تدرس في الأزهر الشريف، في النهضة الأوربية الحديثة، وظهور الإصلاح الديني البروتستانتي . [١]
ثانيا:المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية أصول الدين بالقاهرة .[٢]
تحت عنوان: (قراءة التراث الإسلامي .. بين ضوابط الفهم وشطحات الوهم)

---

[١]– موقع شبكة ضياء –نت– https://diae.net/53092

[٢]الأزهر–أخبار أصول الدين –القاهرة –www.azhar.edu.eg/osoul-cairo –موقع



تحت رعاية :

فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / أحمد الطيب – شيخ الأزهر .
وفضيلة الأستاذ الدكتور / محمد حسين المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

***- تاريخ انعقاد المؤتمر: في ٢٠-٢١ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـــ/ ٧-٨ مارس ٢٠١٨م**

***-مكان انعقاد المؤتمر :قاعة مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر**

-أهم محاور المؤتمر :

المحور الأول : مفهوم التراث الإسلامي ووعي مقوماته
-مصطلح التراث الإسلامي (النشأة وتطور المفهوم)
-التراث الإسلامي (مقوماته ومكوناته وإشكالية إدخال نصوص الوحي الإلهي فيه)
- -خصائص التراث الإسلامي. -نصوص الوحي الإلهي وعلاقتها بالتراث الإسلامي

المحور الثاني : النص التراثي وعلاقته بالنص الديني (الوحي)
-جهود المفسرين في تنقية التراث من الدخيل.- -السنة النبوية بين أهل الحديث وأهل الرأي

المحور الثالث : التراث الإسلامي بين التجديد والتبديد .

-التراث الإسلامي بين الثوابت والمتغيرات.-الاستفادة من التراث الإسلامي في واقع الأمة ومستقبلها.

المحور الرابع : وقفات مع تراث المتكلمين .

-إشكالات حول موضوعات من علم الكلام

المحور الخامس : نظرات في تراثنا الفقهي

المحور السادس : الجهود العلمية في فهم التراث الإسلامي وتحقيقه ونقد)

-جهود الأزهر الشريف في فهم التراث الإسلامي وتحقيقه ونقده . دور الأزهر في المحافظة على هوية الأمة وعقيدتها .[١]

[١]- -موقع الأزهر-أخبار أصول الدين -القاهرة www.azhar.edu.eg/osoul-cairo

المطلب السابع

نموذج من منهج التعامل مع المحكمات والمتشابهات في ضوء فهم عقيدة أهل السنة والجماعة:

وضع الله تعالى لنا منهجاً حكيماً في التعامل مع المحكمات والمتشابهات وذلك في قوله تعالى : { هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ۝٧}[1]ويتجلى المنهج في النقاط الآتية :

أولا : تعريف المحكم والمتشابه :

هناك أقوال للعلماء في تعريف المُحكم والمتشابه :بيانها على النحو التالي :

١-فَقيل :الْمُحكم : مَا وضح مَعْنَاهُ والمتشابه :نقيضه بمعنى ماخفى معناه .

٢-وَقيل :الْمُحكم : مَا لَا يحْتَمل من التَّأْوِيل إِلَّا وَجها وَاحِدًا والمتشابه :مَا احْتمل عدة أوجه.

٣-وَقيل: الْمُحكم : مَا يعرفهُ الراسخون فِي الْعلم والمتشابه: مَا ينْفَرد الله بِعِلْمِهِ.

٤-وَقيل :الْمُتَشَابه: الْحُرُوف الْمُقطعَة فِي أَوَائِل السُّور وَمَا سوى ذَلِك مُحكم .

٥-وَقَالَ جمَاعَة من الْأُصُولِيِّينَ :الْمُحكم مَا عرف المُرَاد مِنْهُ وَلَو بالتأويل ،والمتشابه مَا استَأْثر الله بعِلْمِهِ كالحروف الْمُقطعَة ص٤٩

٦-الْمُحكم هُوَ :المكشوف الْمَعْنى الَّذِي لَا يتطَرَّق إِلَيْهِ إِشْكَال وَاحْتِمَال ، والمتشابه: مَا يتعارض بمعنى خفي المعنى .[2]

---

[1] -سورة آل عمران الآية : ٧

[2] - أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ) ص ٤٩ المحقق: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

ثانيا : رأي السلف والخلف في المحكم والمتشابه .

أ-رأي السلف:

أولا: الإيمان بالآيات المحكمات والمتشابهات على السواء لأنها ثابتة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله .

ثانيا: يجب الإيمان بأن الله تعالى لا يشبه خلقه في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

ثالثا: لا نحاول التكلف فى تأويل هذه النصوص وتفسيرها وتحديد معان لها، فقد تخالف مراد الله تعالى منها .

وبناء عليه نقول في هذه النصوص: إن الله تعالى استوى على عرشه. لأنه قال ذلك ولكن كيفية استوائه لا يعلمها إلا هو، لأنه قال:(ليس كمثله شيء.) ونؤمن بأنه تعالى فوق عباده. وأن كيفية هذه الفوقية علمها عند الله وحده، فالله تعالى لايحده زمان ولامكان ، فهو سبحانه خالق الزمان والمكان ، بل كان قبل أن يخلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان .

وكذلك نؤمن بأن لله وجهاً ويداً وأعيناً، يليق بذاته وهو سبحانه (ليس كمثله شيء)، وأن الحقيقة لايعلمها إلا الله تعالى.

ب- رأي الخلف :وهم العلماء الذين جاؤوا بعد القرن الخامس الهجري لجأوا إلى تأويل المتشابهات إلى المعنى المجازي. فقالوا :

١- إن المراد بالاستواء في الآية :هو استيلاء الله على عرشه، وذلك دليل على قدرته تعالى وعظمته،

٢-والمراد بكونه تعالى قاهرا فوق عباده أن العباد خاضعون لسلطانه وحكمه،

٣-والمراد بكونه تعالى في السماء وفي الأرض :أن علمه تعالى محيط بكل شيء.

٤ -والمراد بوجه الله تعالى : ذاته، ٥-والمراد باليد في الآية :قدرته،

٦-والمراد بالأعين: الرعاية، ٧-والمراد بنزول الله إلى السماء الدنيا :نزول ملك بأمره،

٨- والمراد بأصبعي الرحمن :قدرته وإرادته وهكذا ...
وقال العلماء في الفرق بين المذهبين - مذهب السلف ومذهب الخلف - إن مذهب السلف أسلم ، ومذهب الخلف أحكم، وبناء على ذلك يجب القول بأن الله تعالى متصف بالعلو على خلقه، والاستواء على عرشه، وأن اليد والرجل والقدم والعين والأعين والنزول إلى السماء الدنيا وغير ذلك مما وردت به نصوص الكتاب والسنة الصحيحة كل ذلك من صفاته تعالى على الوجه الذي يليق بذاته تعالى. ويستحيل أن يشبه في شيء من ذلك شيئا أو أحداً من خلقه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.[1]
"وَبِهَذَا قَالَ جمَاعَة من الْحَنَابِلَة لَكِن قَالُوا اسْتَوَى على الْوَجْه الَّذِي يسْتَحقّهُ لذاته مِمَّا لَا يُشَارِكهُ فِيهِ الْمُحدث وَلَا يشابهه وَلَا يماثله وَلَا يدل على إِثْبَات كمية وَلَا صفة كَيْفيَّة بل على الْوَجْه الَّذِي يسْتَحقّهُ الله لنَفسِهِ
قَالُوا وَإِلَى هَذَا الْإِشَارَة فِي حَدِيث أم سَلمَة رَضِي الله عَنْهَا الإستواء مَعْلُوم والكيف مَجْهُول وَالْإِيمَان بِهِ وَاجِب وَالسُّؤَال عِنْد بدعَة والبحث عَنهُ كفر"[2]
(وما ورد فى الآيات الكريمة والسنّة المطهرة مما يوهم بظاهره مشابهة الله لخلقه فى بعض صفاتهم، فنؤمن به بدون تشبيه، ولا تمثيل، ولا تعطيل، ويسعنا ما يسع السلف رضى الله عنهم وأرضاهم.
وأحسن ما يقال فى ذلك ما قاله الإمام الشافعى: " آمنت بكلام الله على مراد الله، وبكلام رسول الله على مراد رسول الله ".)[3]
ثالثا : من الأمور الهامة أيضاً في التعامل مع المحكم والمتشابهة أن نؤمن بأن الكلّ من عند الله تعالى ؛ وأن الله تعالى أعلم بمراده؛ وأن نحمل الآيات

---

[1] - المرجع السابق ص٨٠-٨١ بتصرف.
[2] - أقاويل الثقات ص ١٣٢
[3] - العقائد الإسلامية المؤلف: سيد سابق (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ص٥٩ الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت

المتشابهات على المحكمات بمعنى إثبات أن لله وجه وأيد وأعين.إلخ ولكن (ليس كمثله شيء)

رابعاً : يجب السير على منهج السلف الصالح ومذهب أهل السنة والجماعة في التعامل مع آيات الصفات (المحكمات والمتشابهات على السواء ،) ومفهومه : أن نثبت لله تعالى ما أثبته لنفسه ، وننفي عنه سبحانه مانفاه عن نفسه ، دون تشبيه ، ولاتجسيم ، ولاتعطيل ، ولا تأويل ، إلا ما اقتضه الضرورة ولايتعارض مع أصول اللغة والشرع ؛ وأن نفكر في مخلوقات الله .

ولانفكر في ذاته فأننا لانقدر الله حق قدره . فإن الله سبحانه (ليس كمثله شيء) لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

وكان لهذا الفهم السليم لعقيدة أهل السنة والجماعة كما قرره الأزهر الشريف الأثر الكبير على العالم الإسلامي أجمع ، إذ فهمت هذه المجتمعات العقيدة الإسلامية الفهم الوسطي الصحيح الذي يتناسب مع روح الإسلام الحنيف ،بعيدا عن التطرف العقدي والفكري انطلاقاً من قول الله تعالى {لكم دينكم ولي دين} ١ وقوله تعالى ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾[٢]

---

[١] -سورة الكافرون الآية :٦

[٢] -سورة النحل الآية : ١٢٥

المطلب الثامن

مركز أهل السنة والجماعة بجامعة سري بكوان ببروناي مظهر من نتاج الأزهر في الحفاظ على العقيدة.

مدخل:

-لقد كان للأزهر دور كبير في حفظ عقيدة أهل السنة والجماعة على مستوى العالم أجمع ، ونالت مجتمعات جنوب شرق أسيا بصفة خاصة من هذا المعين الصافي فأرسل الأزهر مبعوثيه إلى هذه البلاد ،لينشروا الفهم الصحيح للإسلام ، والمتمثل في عقيدة أهل السنة والجماعة ، كما فتح الأزهر أبوابه على مصراعيها لتلقي طلاب العلم للدراسة في الأزهر ، وكان لهذا دور عظيم حيث تم إنشاء المعاهد والجامعات الإسلامية في هذه البلاد على غرار نهج الأزهر الشريف، بل كانت وما زالت كتب الأزهر بنفسها تدرس في هذه البلدان ، مما ساعد على حفظ وإحياء تعاليم الإسلام في هذه البلاد ، وأنشأت فيها مراكز تحمل اسم عقيدة أهل السنة والجماعة ، ومنها بروناي دار السلام ، وهذا ما أوضحه في ثنايا هذا المطلب ، والذي يتجلى الحديث عنه في النقاط الآتية :

١-التعريف بالمركز وتاريخ إنشائه :[١]

تمت الموافقة على إنشاء مركز بحوث أهل السنة والجماعة بتوجيه من جلالة الملك السلطان حسن البلقية معز الدين والدولة بن المرحوم السلطان عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين سلطان دولة بروناي دار السلام بارك الله في عمره وأمده بالصحة والعافية علي طول الدوام .

وذلك من خلال المرسوم الملكي رقم **HMPO 4/2007 / IV** بتاريخ ٦ مارس ٢٠١١ م. وتم الإعلان عن إنشائه من قبل صاحب الجلالة نفسه في ٢٤ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ / ٢٩ مارس ٢٠١١ م بمناسبة المؤتمر الدولي

---

[١] موقع جامعة سري بكوان للتربية الدينية **.http://www.kupusb.edu.bn**وقد ساعد في الترجمة من المالوية مدير المركز الأستاذ الحاج محمد عزمي بن حاج عمر.

حول عقيدة والسنة والجماعة الذي نظمه مركز الدعوة الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية وذلك بمناسبة العيد الخامس والعشرين (٢٥) على إنشاء المركز ببندر بروناي دار السلام .

٢-موقع المركز :

يقع مركز عقيدة أهل السنة والجماعة في بندر سيري ب□وان عاصمة بروناي دار السلام ، بجامعة سيري بكوان للتربية الدينية..(KUPU SB) ، ويعمل تحت إشراف الجامعة وإدارتها .

٣-فلسفة المركز :

١ تنمية الفهم الصحيح لعقيدة أهل السنة والجماعة في المجتمع البرناوي ليتحقق لأفراده فهم العقيدة الإسلامية الراسخة في دين الله تعالى ، وكذلك ليتحقق لديهم الإجتهاد في الأعمال الصالحة ، والسعي لنيل رضا الله عزوجل ليحظوا بسعادة الدارين .

٤-أهداف المركز :

من أهم هذه الأهداف:

١-أن يكون مركزًا للبحث العلمي فيما يتعلق بفهم عقيدة أهل السنة والجماعة على المستويين الوطني والدولي ،لتلبية احتياجات المجتمع والدولة والأمة الإسلامية بصفة عامة.

٢-تنمية ثقافة التأليف والبحث لدى الأكاديميين في الجامعة بصفة خاصة ، والمثقفين والأكاديميين من غير الجامعة بصفة عامة.

٣-الحرص على إقامة علاقات التعاون مع المؤسسات العلمية الداخلية والخارجية في إصدار إجراءات الدراسات والبحوث الإسلامية حول فهم عقيدة أهل السنة والجماعة.

٤-يعد هذا المركز خزينة علمية لجمع البيانات والمعلومات ، ومرجعية إسلامية فيما يتعلق بفهم أهل السنة والجماعة.

٥-يعد قناة لتقديم الخدمات الأكاديمية والمساهمات في تدبر فهم عقيدة أهل السنة والجماعة وكذلك تعزيز مفهوم الفلسفة الملكية والملايوية والإسلامية ومفهوم شعار أن بروناي دار السلام (بلدة الذكر).

٥-واجبات ومسؤوليات المركز :

١-أن يكون هناك مرجعية دينية أكاديمية للمجتمع فيما يخص مفهوم عقيدة أهل السنة والجماعة.

٢-الرد على الأفكار والمذاهب المنحرفة التي تسيء للدين الإسلامي ، وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسنته المطهرة ، وقد تكون هذه الردود شفهية عن طريق وسائل الاتصالات المتعددة، وشبكات المعلومات ، وتكون أيضاً في شكل رسائل وكتب وبحوث تصدر من المركز، ولابد أن تكون الردود مدعومة بالحجج القوية والبراهين العلمية المدروسة .

٣-القيام بأنشطة النشر على المستويين الإقليمي والدولي في معالجة القضايا الدينية الحالية ، والرد على أصحاب الأفكار والمذاهب الهدامة مثل العوملة ، والإسلام الليبرالي ، والإبراهيمة ، وغيرها .

٤-رصد الحركات المغرضة التي تحاول تشويه التعاليم المقدسة للإسلام لدي العامة والشباب ومعالجة مثل هذه القضايا في ضوء تعاليم الإسلام الحنيف .

٦-خطط أعمال المركز:

١-تنفيذ الجولات العلمية في المناطق والمؤسسات التعليمية.

٢-التعاون مع المؤسسات ذات الصلة لغرض نشر مفهوم عقيدة أهل السنة والجماعة.

٣-تطوير ثقافة الدراسة والكتابة بين أساتذة الجامعة المتعلقة بالقضايا الدينية في المجتمع.

٤- القيام بنشر مجلة علمية دولية محكمة تحت إشراف إدراة المركز فيما يخص الموضوعات المتعلقة بعقيدة أهل السنة والجماعة بصفة خاصة ، وبعض الموضوعات الإسلامية بصفة عامة .[1]

الإعداد : الفقير إلى الرحمن حاج محمد عزمي بن حاج عمر مدير مركز بحوث أهل السنة والجماعة ٢٠٢١

والله سبحانه وتعالى من وراءه القصد وإليه المرجع والمصير . قال تعالى
{وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٧٠}[2]
والله تعالى أعلم بالصواب

---

[1]- موقع جامعة سري بكوان للتربية الدينية http://www.kupusb.edu.bn.وقد ساعد في الترجمة من المالوية مدير المركز الأستاذ الحاج محمد عزمي بن الحاج عمر.

[2]- سورة القصص الآية ٧٠ .

الخاتمة :

بعد هذه الدراسة الموجزة في موضوع :

(الأزهر ودوره في الحفاظ على عقيدة أهل السنة والجماعة) نستطيع أن نخرج بالنتائج الآتية :

أولا :سيظل الأزهر الشريف بإذن الله تعالى رمزاً من رموز مصر الإسلامية ، وسيحظى بالمكانة المرموقة العظيمة التى لها تأثير عميق في المجتمع المصري بصفة خاصة ، والمجتمعات الإسلامية بصفة عامة ، وأن النهضة العلمية في العالم الإسلامي جميعاً لهي أثر عظيم من آثارة .

ثانياً: أن الأزهر الشريف هو المؤسسة العلمية العريقة التى استطاعت أن تحافظ على الفهم الصحيح لعقيدة أهل السنة والجماعة ، منذ إنشائه سنة٣٦١هـ وإلى وقتنا هذا فيما يزيد على مدار ألف عام على مر العصور والأزمان .

ثالثاً : استطاع الأزهر الشريف بجهود علمائه وخريجيه على مستوى العالم الإسلامي ، أن يحافظ على تراث الأمة ، وينشر الإسلام الصافي السمح في ربوع الدنيا كلها ، على مدار التاريخ الإسلامي المديد ، ويحمي العقيدة الإسلامية من غلاة المتنطعين ، ويعرضها بصورتها الناصعة السلسة النقية كما فهما سلفنا الصالح ، وقد تترجم ذلك اعتقاداً وعملا في مذهب أهل السنة والجماعة . وهو الإيمان بالله تعالى إلها واحداً ، ووصفه سبحانه بكل صفات الجلال والكمال ، وتنزيهه تعالى عن كل صفات النقص .

رابعاً : قام الأزهر الشريف بوضع مناهج العقيدة في جميع مراحل الدراسة بما يتفق مع مستوي فكر وعقلية الدارسين ، بطريقة سهلة ومبسطة ، مراعاة لوسطية الإسلام الحنيف .

خامساً : تبنى شيوخ الأزهر الشريف نشر عقيدة فكر أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي كله وذلك عن طريق محورين أساسيين :

المحورالأول :فتح الأزهر جميع أبوابه على مستوى مراحل التعليم المختلفة أمام الطلاب الوافدين من جميع أنحاء العالم ليدرسوا في محرابه ، ويسر لهم

السبل الكثيرة في هذا الأمر ، ثم رجعوا هؤلاء الدارسين إلى بلادهم دعاة ،ومدرسين ،وأساتذة عظماء، ومربين عارفين ، والكثير منهم تقلد أعلى المناصب في بلادهم وأصبحوا رءوساء ووزراء ، واستطاع هؤلاء بما أوتوا من علم وفهم وحكمة أن ينشروا عقيدة أهل السنة والجماعة ، بمفومها الصافي الذي جاء به الإسلام الحنيف .

المحور الثاني : أرسل الأزهر الشريف خريجيه وعلماءه مبعوثين من قبله إلى ربوع الدنيا كلها لينشروا العلم الصحيح والفكر الرشيد إلى الناس جميعاً ، وفي كثير من الأحيان يكون ذلك على نفقته الخاصة .

سادساً : يتبني الأزهر المنهج الوسطي في فهم العقيدة الإسلامية . ويظل الأزهر بذلك حصناً للأمة الإسلامية ضد كل مظاهر الغلو والتطرف الديني وغير الديني ، ويبقى للأزهر أثره الواضح في التجديد، وإرساء معالم النهضة الحديثة في مصر والوطن العربي والإسلامي ، ويبقى الأزهر جامعا وجامعة، رمزًا للإسلام والمسلمين، ومنارةً للعلم والدين .

وبتطور الأزهر أصبح له أهميةً بالغةً، وشهرةً ذائعةً في ربوع العالم كله، وتَكَوَّنَ في مصر جَوٌّ علميٌّ راق، يمد الطلاب بقسطٍ وافرٍ من علوم الحياة، ويهيئ للأساتذة العلماء فرصة الانقطاع للدرس، وأخذ العلم ينبعث من أقطار الأزهر، ويشع في مختلف البلاد الإسلامية، وأصبح شرفًا عظيمًا أن ينتسِبَ طلاب العلم إليه من شتى بقاع الأرض [١].

وأخيرا :وكان الأزهر ولا يزال كعبةً يحج إليها الناس من أقطار الأرض، ينهلون من ورده، ويقبسون من نوره "وأعظم ما يدلنا على ما لهذا الجامع من مقامٍ عظيمٍ في العالم الإسلاميّ، هو تعداد أسماء الذين يؤمونه من أقطارٍ خارج مصر، تمتد من أواسط أفريقية، إلى روسية، ومن أقاصيّ الهند إلى مراكش".[٢]

---

[١]- انظرالأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة المؤلف: محمد كامل الفقي ج١

[٢] - المرجع السابق ج١ ص٥٤ بتصرف بسيط

ومن أهم الوصايا والمقترحات :

أولاً- حفاظاً على عقيدة أهل السنة والجماعة من الغلاة والمتنطعين ، فأنه يجب تكوين فريق عمل من علماء وخريجي الأزهر الشريف ، وغيرهم ، وذلك للعمل في المحاور الآتية : أ- العكوف على مناهج العقيدة الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة ، وتنقيتها من الحشوالى والإستطرادات المطوله ،وعرضها للطلاب في صورة مبسطة بعيدة عن التعقيدات المنطقية ، والجدلات الفلسفية .

ب- استخراج الكنوز العلمية من كتب التراث ، والمتعلقة بعقيدة أهل السنة والجماعة ،وتبسيطها وعرضها للدارسين بما يتناسب مع مستواهم الفكري والعقلي ولنأخذ على سبيل المثال كيف استطاع الإمام الشافعي حل أكبر قضايا العقيدة في الآيات والأحاديث المتشابهات بكلمات بسيطة موجزة وذلك في قوله (: " آمنت بكلام الله على مراد الله، وبكلام رسول الله على مراد رسول الله ".)١

ج- رصد جميع الحركات الفكرية الهدامة التي تبغي النيل من عقيدة الإسلام بدون فهم له ، والتصدي لجميع هذه الحركات بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

ثانياً- يجب على أساتذة وعلماء الأزهر الشريف وغيرهم عرض قضايا عقيدة أهل والجماعة من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وذلك بعد الفهم الصحيح في ضوء ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومافهمه الصحابة رضوان الله عليهم .

ثالثاً-السعي الدؤوب للإستعانة بأساتذة وخريجي الأزهر الشريف ، للعمل بمعاهد ومدراس وجامعات بروناي دار السلام ، حيث ثبت من خلال الواقع كفاءتهم العالية على فهم عقيدة أهل السنة والجماعة ، وذلك للحفاظ على جوهر العقيدة الصافي ، والرد والتصدي للأفكار والتيارات الفكرية المنحرفة

---

[1] - العقائد الإسلامية السيد سابق ص٥٩

التي تسعى لزعزعة العقيدة ،وتشوية صورتها أمام الناس .والنيل من سلامة وأمن المجتمع .

رابعاً- تكوين فريق (جروب) نصرة عقيدة أهل السنة والجماعة ببروناي دار السلام ، على شبكات التواصل (واتس آب) وذلك لتصحيح مفاهيم العقيدة لدى الشباب ، والرد على الشبهات المثارة هو العقيدة الإسلامية.

خامساً-دعم وتفعيل مركز فهم عقيدة أهل السنة والجماعة بجامعة سري ب□وان (kupu-sb) بالبحوث والكتب والمقالات والنشرات وعرض الآراء والمقترحات حول مسائل العقيدة المتعددة .

سادساً-عقد دورات تثقيفية للأئمة والدعاة والمدرسين فيما يخص قضايا عقيدة أهل السنة والجماعة ، وذلك لرفع كفاءاتهم العلمية وتحسين مهارتهم الفكرية حول القضايا العقدية من باب التعاون على البر والتقوى قال تعالى {.... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢[1]

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وهو سبحانه الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

[1] - جزء من الآية :٢ من سورة المائدة .

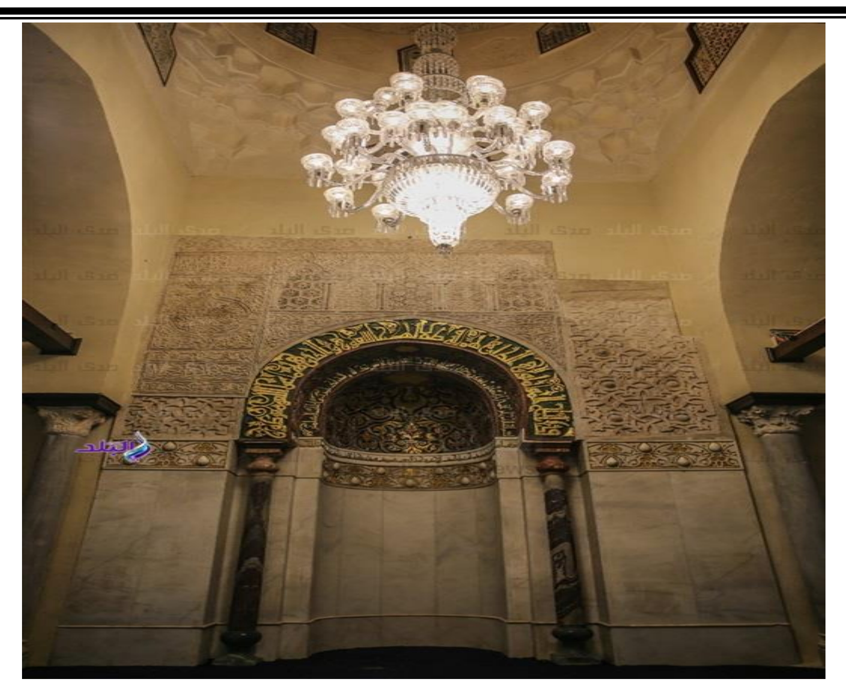
ملف لبعض الصور



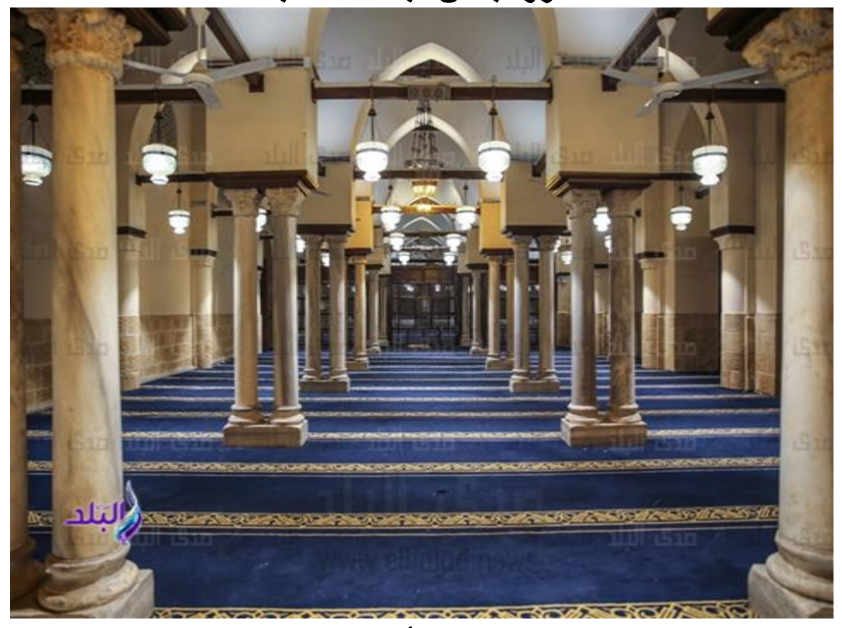
صورة للجامع الأزهر من الداخل



صور لبعض وجهات الجامع الأزهر



صور لبعض قبلات المسجد



صورة للجامع الأزهرمن الداخل

أهم المراجع والمصادر:

-القرآن الكريم.

-صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر
الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

- تفسير الطبري للإمام محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق :أحمد محمد شاكر-الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

-تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة .

-إتحاف الكائنات بين مذهب السلف والخلف في المتشابهات للشيخ محمود محمد خطاب السبكي الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ مطبعة الإستقامة .

- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ .

- الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة لمحمد كامل الفقي -الناشر المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف.

-الأسماء والصفات للبيهقي، لأبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}ج٢ ص٣٠٥ رقم ٨٦٧-الناشر: مكتبة السوادي، جدة - الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

-العقائد الإسلامية المؤلف: سيد سابق (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت

- النور الأبهر في طبقات شيوخ الأزهر للشيخ محيي الدين الطُعْمِي –دار الجيل بيروت .الطبعة الأولى ١٤١٢هـ–١٩٩٢م
- تاريخ الأزهر عبر العصور مقال للأستاذ الدكتور / محمد سعدى فرهود – موقع الرابطة العلمية لخريجي الأزهر .
–شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) ج٣ ص٤٤١ باب قول عمر رقم ٦٦٥–تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة – السعودية الطبعة: الثامنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
–شرح تائية السلوك إلى ملك الملوك للشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري طبعة ١٣٠٤ هـ المطبعة البهية المصرية.
- طبقات الشافعية الكبرى المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع .
- عقيدة أهل الاسلام الشيخ محمد حسنين مخلوف بهامش كتاب عقيدة أهل الإسلام للشيخ السيد عبدالله بن علوي الحداد الحسيني –مطبعة الهداية ١٤١٣هـ–١٩٩٣م–الناشر مكتبة الهداية –بيروت لبنان.
- فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات والأكوان المؤلف سلامه القضاعي العزامي الشافعي الصوفي (١٣٧٦ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان
- كتاب المعرفة في بيان عقيدة المسلم الشيخ عبد الكريم الرفاعي الدمشقي (١٣٩٣هـ –الناشر دار الإمام الغزالي –دمشق سوريا – الطبعة السادسة ١٤٣١هـ–٢٠١٠م––قائمة شيوخ الأزهر إسلام أون لاين، ١٤ مارس ٢٠١٠ https://www.marefa.org شبكة المعرفة
- مناهل العرفان في علوم القرآن المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ) الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الطبعة الثالثة.

- شبكة المعلومات - بوابة جامعة الأزهر -عقيدة أهل السنة- Category

- شبكة المعلومات -بوابة مصر-الأزهر- الموضوع هيئات الأزهر- تاريخ١٩ ديسمبر٢٠١٧ م

-نبذة تعريفية بجامعة الأزهر- جامعة الأزهر في سطور ٩-٥-٢٠١٧م باختصار تاريخ الأزهر عبر العصور أ.د السعدى فرهود - شبكة المعلومات

- مشيخة الأزهر في ١٤ من صفـــــر١٤٣٣هـ-٨يناير ٢٠١٢م بيان من شيخ الأزهر.

- مجلة صوت الأمة بتاريخ يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧م كاتبة الخبر منال القاضي بوابة الأزهر - أخبار الأزهر تاريخ ٢٠١٧ | ١٧:

-مجلة نور الاسلام= مجلة الأزهر: (مجلد ٢/ جزء٤/ ص ٢٨٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠هـ)، (ومجلد ٢/ جزء٩/ ص/٦٣ رمضان سنة ١٣٥٠هـ). (مجلد ٩/ جزء ا/ ص/ ١٦) المحرم سنة ١٣٥٧ هـ).

- موقع شبكة ضياء -نت- https://diae.net/53092

- -موقع الأزهر-أخبار أصول الدين -القاهرة . www.azhar.edu.eg/osoul-cairo

- موقع جامعة سري بكوان للتربية الدينية. http://www.kupusb.edu.bn

'ahamu almarajie &almasadiri:

-alquran alkarim.
-shih albukharii almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljueafi almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir alnaashir: dar tawq alnajat altabeatu: al'uwlaa, 1422h .
- tafsir altabarii lil'iimam muhamad bin jarir 'abu jaefar altabarii (almutawafaa: 310hi) tahqiq :'ahmad muhamad shakir-alnaashar: muasasat alrisalati-alitabeata: al'uwlaa, 1420 hi - 2000 m
-tafsir alqurtubii li'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazrijii shams aldiyn alqurtibii (almutawafaa: 671hi) tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish
- alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahira . -'iithaf alkayinat bayn madhhab alsalaf walkhalf fi almutashabihat lilshaykh mahmud muhamad khataab alsabaki altabeat al'uwlaa 1350 hi matbaeat al'iistiqama .
- 'aqawil althiqat fi tawil al'asma' walsifat walayat almuhkamat walmushtabihat almualafi: marei bin yusif bin 'abaa bakr bin 'ahmad alkarmaa almaqdisii alhunbla (almutawafaa: 1033hi) almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut altabeata: al'uwlaa ،1406 .
- al'azhar wa'atharuh fi alnahdat al'adabiat alhadithat limuhamad kamil alfaqi -alnaashir almatbaeat almuniriat bial'azhar alsharif.
-al'asma' walsifat lilbihaqi, li'abi bakr albayhaqi (almutawafaa: 458hi) tahqiq eabd allah bin muhamad alhashidi bab ma ja' fi qawl alllah eazz wajall {alrrahman ealaa alearsh astawaa}j2 sa305 raqm 867
-alnaashir: maktabat alsawadi, jidat - altabeatu: al'uwlaa, 1413 hi - 1993 m -aleaqayid al'iislamiat almualafi: sayid sabiq (almutawafaa: 1420hi) alnaashir:

dar alkitaab alearabii - bayrut - alnuwr al'abhar fi tabaqat shuyukh al'azhar lilshaykh muhyi aldiyn altuemi -dar aljil bayrut .altabeat al'uwlaa 1412h-1992m
- tarikh al'azhar eabr aleusur maqal lil'ustadh alduktur / muhamad saedaa farhud -mawqie alraabitat aleilmiat likhiriyji al'azhar .
-shrh 'usul aetiqad 'ahl alsunat waljamaeat li'abi alqasim hibat allah bin alhasan bin mansur altabarii alraazi allaalkayiy (almutawafaa: 418hi) ji3 si441 bab qawl eumar raqm 665-tahqiqu: 'ahmad bin saed bin hamdan alghamidi alnaashir: dar tiibat - alsaeudiat altabeati: althaaminat 1423h / 2003m.
-shrh tayiyat alsuluk 'iilaa malik almuluk lilshaykh eabd almajid alshirnubi al'azhari tabeatan 1304 hu almatbaeat albahiat almisriati.
- tabaqat alshaafieiat alkubraa almualafi: taj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (almutawafaa: 771hi) almuhaqiq: du. mahmud muhamad altanahi da. eabd alfataah muhamad alhulw alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie .
- eaqidat 'ahl alaisalam alshaykh muhamad hasanayn makhluf bihamish kitab eaqidat 'ahl al'iislam lilshaykh alsayid eabdallah bin ealawi alhadaad alhusayni
-matabaeat alhidayat 1413h-1993m-alnaashir maktabat alhidayat -bayrut lubnan.
- firqan alquran bayn sifat alkhaliq wasifat wal'akwan almualif salamuh alqudaeiu aleizaamiu alshaafieayu alsuwfiu (1376 ha) alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut – lubnan
- kitab almaerifat fi bayan eaqidat almuslim alshaykh eabd alkarim alrifaeii aldimashqii (1393ha -alnaashir dar al'iimam alghazalii
-dimashq suria - altabeat alsaadisat 1431hi-2010mu--qayimat shuyukh al'azhar 'iislam 'uwn layin, 14 mars

2010https://www.marefa.org shabakat almaerifa - manahil aleirfan fi eulum alquran almualafa: muhamad eabd aleazim alzzurqany (almutawafaa: 1367hi) alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalabi washarikah altabeata: altabeat althaalithati.